

**نموذج تخطيطي مقترح لمواجهة تأثير بعض
المجتمعات الافتراضية
في نشر الفكر المتشدد بين الشباب الجامعي. دراسة
ميدانية**

إعداد

د. ياسر عبدالفتاح القصاص

أستاذ التخطيط الاجتماعي المساعد

بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ

٢٠١٩

أولاً: مشكلة الدراسة:

في الماضي القريب كانت المعلومة نتلقاها بصعوبة وعلى فترات زمنية حتى تصل إلينا. وفي حدودنا الضيقة اليوم تأتيك المعلومة بسرعة وساخنة بحيث لو حدث أي حادثٍ ما في هذا العالم فالكُل يعلم به ويتحدث عنه. إنها القرية الافتراضية التي فرضتها علينا الشبكة العنكبوتية، فيها محاسن كثيرة ولكن سلبياتها قد تكون أقوى من الإيجابيات.

فحينما دخلت التقنية الحديثة إلى العالم الحديث اقتحمت حياتنا في كثير من شئوننا، وحققَت منجزات هائلة في ثلاثة جوانب مترابطة كتنسيير سبل الاتصال والمعرفة والتعلم واختصار الزمن، بالإضافة إلى التغلب على ظروف المكان وصعوبات البيئة، وبذلك استطاع الإنسان أن ينعم بالمنجزات الحضارية في شتي بقاع العالم بطريقة تناسب الحياة العصرية التي نعيشها.

وتعرض العالم إلي عدد من المتغيرات التي كان من أهمها تنامي ظاهرة العولمة التي تقوم علي الارتباط الشديد بين دول العالم، وكان لتلك الظاهرة أدواتها التكنولوجية وكان منها التطور الهائل في وسائل الاتصال والإعلام وأدت هذه الثورة إلي تحويل العالم بطابعه المادي إلي عالم رقمي وافتراضي، حيث انتقلت كافة مجالات الحياة لتأخذ طابعاً رقمياً يدور في فلك الفضاء الإلكتروني وظهر مجتمع المعرفة المبني علي ثورة المعلومات والمعرفة وشهد العالم اتجاه نحو اقتصاد السوق كما كان لذلك العديد من الانعكاسات علي القيم والمعتقدات والأفكار. (عبد الصادق، ٢٠١٠م، ص ٢).

ولقد انتشرت المجتمعات الافتراضية في العالم العربي خلال حقبة التسعينيات الميلادية من القرن الماضي وأثير حوله العديد من الحوارات والنقاشات العلمية والاجتماعية التي ركزت علي التأثيرات السلبية لهذه الطفرة الاتصالية الجديدة. (الفتوخ، ١٤١٩هـ، ص ١١).

وقد ظهرت المجتمعات الافتراضية على الخط (On Line) في بداياتها بفعل احتياجات التعليم، واستخدام تكنولوجيا الحاسوب والاتصالات الرقمية منذ منتصف الثمانيات من القرن الماضي تقريباً ثم انبثقت منها ما عرف فيما بعد بالمجتمعات الشبكية، حيث تطورت في شكل جماعات معروفة من مستخدمي تكنولوجيا الانترنت، تشترك في الخصائص والاحتياجات والمهارات وامتلكت وسائل اتصال رقمية وبرمجيات متشابهة. (رحومة، ٢٠١١م، ص ١)

والمجتمعات الافتراضية تعتمد في تكوينها وتطورها علي عناصر اجتماعية وتكنولوجية أهمها الهدف المشترك، وعدد الأفراد المتفاعلين والوصول إلي الموارد المشتركة والدعم التكنولوجي والبرمجيات المشتركة وقواعد وسياسات التواصل وطقوس وتقاليد التفاعل التكنو اجتماعي، كما أن أهم عوامل نجاح تنمية المجتمعات الافتراضية تتعلق بالنواحي الاجتماعية (الأغراض والأفراد والسياسات) والنواحي المادية (البرمجيات ودعم الاتصال بمختلف أنواعه). (رحومة، ٢٠١١م، ص ١٠-١١)

ولقد كشفت إحصائية نشرها موقع Business Insider لمؤسسة BI-Intelligence البحثية، عن تحليل النسب المئوية لمختلف دول العالم التي تستخدم مواقع الشبكات الاجتماعية، والتي تتم من خلال تقييم البيانات الكبيرة فيما يتعلق بحجم الجمهور وتحليل الأسواق التي تمتلك إمكانات النمو والتركيب السكانية. وأشارت الإحصائية إلى أن (٤١%) من مستخدمي الإنترنت في السعودية يستخدمون شبكة (تويتر) وهي أعلى نسبة من إجمالي المستخدمين في العالم، وحلت إندونيسيا والفلبين مباشرة بعد السعودية بنسبة متقاربة. (business insider :2017)

ووفقاً لتقرير هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية" تبين أن عدد مستخدمي الإنترنت في السعودية بلغ ٣٠.٢٥ مليون شخص، وأن عدد حسابات التواصل الاجتماعي النشطة نحو ٢٥ مليون حساب في السعودية، وبلغ إجمالي الهواتف النقالة النشطة في مواقع التواصل الاجتماعي نحو ١٨ مليون جهاز، وارتفع عدد مستخدمي الإنترنت في المملكة خلال عام ٢٠١٧ إلى نحو ٨ ملايين شخص بارتفاع بنسبة ٣٤%. (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية: ٢٠١٧)

وأشارت الدراسة التي قامت بها منصة Crowd Analyzer وهي أول منصة عربية لرصد وتحليل وسائل التواصل الاجتماعي معترف بها دولياً أن عدد مستخدمي برنامج تويتر في المملكة ١١ مليون مستخدم نشط، كان نصيب الذكور منهم ٧ ملايين مستخدم، فيما بلغ عدد النساء ٤ ملايين مغردة (Crowd Analyzer :2018)

وبالنظر إلى الشباب عامة والشباب الجامعي خاصة، نجد أنه يمثل عصب المجتمع ومستقبله، والأساس الذي يبنى عليه التقدم في كافة المجالات، فضلاً عن أنهم أكثر فئات المجتمع حيوية وقدرة ونشاطاً وإصراراً على العطاء ، ولديهم الأساس الجيد والرغبة الأكيدة في التغيير، مما يجعلهم يهتمون بسبل علاج المشكلات ولتحقيق ذلك يعتمد على ما لديه من قدرات إبداعية وابتكارية. (Larton , 2005 , P 36).

ويعد تشدد بعض الشباب في آرائهم وأفكارهم واتجاهاتهم نحو بعض القضايا الاجتماعية والسياسية والدينية ظاهرة تحتل موقعها في كل المجتمعات منذ أقدم العصور، ولكنها أخذت بعداً جديداً في المجتمعات الحديثة عندما أنتج التطرف ظواهر كالعنف والإرهاب والعدوان على الأبرياء والممتلكات، وفوضى الأمن بالمجتمع. والشباب من أكثر الفئات عرضة لهذا المرض الاجتماعي الخطير لكونهم يشكلون مرحلة عمرية تتميز بالحيوية والنشاط والرغبة القوية نحو التجديد والتغيير ما يجعلهم أكثر الفئات الناقدة والانفعالية لكثرة المتناقضات الحياتية التي يواجهونها سيما أن المجتمع المعاصر تجتاحه تيارات مختلفة ومتباينة ومتعارضة، ويزخر بتحولات وتحديات سياسية واقتصادية واجتماعية كبيرة جعلت الإنسان يعاني أزماً متلاحقة (الرواشدة، ٢٠١٥م، ص ٨٣).

كما يعد الفكر المتشدد عبر وسائل الإعلام الحديث من أبرز المشكلات المعاصرة ، حيث ظهرت نتائجه بشكل ملموس في ما تكشف أثناء وبعد الأحداث الإرهابية التي روعت المسلمين في كثير من المدن العربية والإسلامية في السنوات القلائل الماضية، كما أن أثر هذه الوسائل كبير خاصة بما تملكه من حيوية وسرعة، واستجابة للأحداث المختلفة ومعايشتها بشكل ذكي لهموم الناس، مما أدى الى زيادة الإقبال عليها، خاصة في ظل الضعف العام للمواقع التي يفترض أن تقدم الفكر الصحيح والفهم الواعي لمشكلات العصر واحتياجات الشباب (الفقهاء، ٢٠١٦م، ص ٤١).

وهناك عوامل مؤثرة في اعتناق الشباب للفكر المتشدد مثل: البطالة، والرؤية المتشائمة اتجاه المستقبل، والتفكك الأسري، وضعف دور مؤسسات الضبط الاجتماعي غير الرسمي (كالأسرة ، والمدرسة ، والجامعة ، وأمام المسجد ، والجار ، والصديق ، والإعلام)، وقد يؤدي عدم قيام هذه المؤسسات بدورها في حماية الأبناء وتوجيههم نحو نبذ الانحراف بشتى أشكاله، والمحافظة على نظم المجتمع وقواعد السلوك والتعامل الإيجابي البناء بين الأفراد وتعزيز روح التفاؤل في نفوسهم ، الى الحاجة إلى دور المؤسسات المختلفة المحيطة بالشباب التي تخدمهم بشكل أو بآخر في الحد من تعلم نماذج السلوك الغير سوي، وممارسة الضبط الذاتي لأفرادها وللمجتمع (عيشور وعوارم، ٢٠١٣م، ص ٦٥).

وأكد (Arthur Miller: 1991) أن المتطرفين لا يعتقدون في أفكار ورؤى دون غيرهم، وهم يمتلكون مجموعة من الأساليب التي تمكنهم من جذب الآخرين وتأييد أفكارهم بين الناس.

مما دفع بعض المتخصصون في العلوم الاجتماعية إلى القول بأن تحريض وسائل الاعلام الحديث على التطرف والعنف بشكل ظاهر أو مبطن تعد جريمة يجب أن يعاقب عليها القانون ولا تدخل ضمن إطار "حرية التعبير"، وقد اعتبرت إحدى المحاكم الكندية أن التطرف في مواقع التواصل الاجتماعي جريمة يحاسب عليها القانون (المعاينة، ٢٠١٥م، ص ٨).

• الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع والبحث في الدراسات الاجتماعية ذات الصلة بالدراسة الحالية تم الاستعانة بمجموعة منها كمحددات للانطلاق وللاستفادة منها مع بيان مبررات قيام الدراسة الحالية والتي سوف يعرضها الباحث من الاقدم الى الاحدث:

- أكدت دراسة (ميشيل فانسون 2010 Mecheel Vansoon) أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها الفيس بوك واليوتيوب قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول علي شبكة الانترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم، مما يؤثر علي قيم العلاقات الاجتماعية لديهم.

- وأكدت دراسة (حافظ: ٢٠١١م) أن استخدام الشباب لشبكات الاجتماعية يعد ظاهرة اجتماعية أكثر منها ضرورة أحدثتها التكنولوجيا الحديثة، وأن إيمانهم على الاستخدام المفرط للشبكات الاجتماعية، أدى إلى فقدانهم المهارات المطلوبة لإقامة علاقات اجتماعية في البيئة المجتمعية الواقعية، وتراجع الاتصال الشخصي، الأمر الذي يؤدي الى جنوح الشباب نحو الاغتراب الاجتماعي.
- وأظهرت نتائج دراسة (حجازي ٢٠١١) أن الآثار الايجابية للمجتمعات الافتراضية من وجهة نظر الشباب هي أنه وسيلة لتبادل المعلومات والثقافات، أوفر من الناحية الاقتصادية للاتصال بأصدقاء خارج الوطن، الانفتاح علي العالم، وسيلة لتشجيع التواصل وتكوين صداقات، وهذا ما أكد علي اتجاه الشباب الجامعي نحو المشاركة في المجتمعات الافتراضية، والتأكيد على ايجابيات وجود المجتمعات الافتراضية (المنتديات- الشات- المدونات- المواقع الاجتماعية مثل الفيس بوك وماي سبيس) علي شبكة الانترنت.
- واستهدفت دراسة (حجازي، عمران ٢٠١١) تحديد واقع المجتمعات الافتراضية التي يستخدمها الشباب ومستوي مقابلتها لاحتياجاتهم والتوصل لمجموعة من الآليات المقترحة لتفعيل قدرة المجتمعات الافتراضية علي مقابلة حاجات الشباب الجامعي، وقد أكدت نتائج الدراسة أن أكثر الحاجات إشباعاً علي المجتمعات الافتراضية جاءت بالترتيب الحاجات الاجتماعية، الحاجات السياسية، الحاجات التعليمية والحاجات الثقافية، وكان من أهم المقترحات ضرورة أن يسعى الأخصائي الاجتماعي إلي تكوين منتديات علي شبكة الانترنت لدعوة الشباب للمشاركة الالكترونية في تنمية مجتمعهم المحلي علي أن يقوم الأخصائي الاجتماعي بدور الوسيط والمحلل والمبرمج الالكتروني المهني والمدافع وجامع البيانات.
- كما هدفت دراسة (سرور ٢٠١١) التنبؤ بمستقبل تعليم الخدمة الاجتماعية في مصر من خلال (مستقبل العملية التعليمية- مستقبل البحث العلمي- مستقبل سوق عمل خريجي الخدمة الاجتماعية- مستقبل التمويل- مستقبل الجودة) من وجهة نظر أعضاء المجتمع الافتراضي، وأكدت نتائج الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائياً بين أعضاء المجتمع الافتراضي من حيث المؤهل الجامعي والحالة المهنية والتوقع الايجابي لمستقبل تعليم الخدمة الاجتماعية في مصر لصالح الحاصلين علي مؤهل فوق جامعي والذين يعملون في المجال الأكاديمي.
- واستهدفت دراسة (محمود ٢٠١٢) بيان مدي تأثير شبكات التواصل الاجتماعي علي القيم الاجتماعية لدي الشباب الجامعي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وقد حددت القيم الاجتماعية لدي الشباب الجامعي في (المشاركة الاجتماعية- الترابط الأسري- الانتماء الوطني- المسؤولية الاجتماعية)، وقد أكدت نتائج الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في تنمية مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدي الشباب الجامعي وتكسبهم القدرة علي التحكم في تصرفاتهم،

- وتسهم في تحديد برامج المسؤولية الاجتماعية وتدعم مسؤولياتهم للحفاظ على البيئة واحترام النظم العامة، كما تؤدي إلى تنمية ثقافة الحوار مع الآخرين وتدعم قيام الشباب بدورهم تجاه مجتمعهم.
- كما خلصت دراسة السنبل (٢٠١٣م) إلى أن أهم مظاهر الأفكار المتشددة التي توجه للشباب من الجماعات المتطرفة هي: دعوة الشباب للانتماء للتنظيمات، واستخدام مفردات التهديد والوعيد في خطاباتهم، والتفسير الخاطئ لأمر الشرع، وبث الخطابات التي تنمي مشاعر الكراهية والعدوان. كما بينت الدراسة أن هذه الأفكار تبث عبر وسائل الإعلام الحديثة مثل الفيس بوك، والقنوات الفضائية، وتويتر، والبريد الإلكتروني، والمنديات الإلكترونية.
- فيما أكدت دراسة الشرقاوي (٢٠١٤م) إلى أن هناك علاقة ما ينشر في وسائل الإعلام الحديثة والممارسات الإرهابية التي تتم بالاعتماد على هذه الوسائل، حيث يؤثر ما ينشر من مواد إعلامية من قبل الجماعات الإرهابية في المقام الأول على المواطن العادي، يليه المؤسسة الأمنية والعاملين بها، حيث تؤدي إلى اهتزاز الصورة الذهنية لرجل الأمن وفقدان هيبته في المجتمع، ثم للمقيم الأجنبي، وأخيراً تتأثر الصورة الذهنية للدولة في المحافل الدولية.
- وخلصت دراسة (الحقيل: ١٤٣٤هـ) إلى أن هناك موافقة عالية من أفراد عينة الدراسة على الأسباب التي قد تؤدي إلى الانحراف الفكري لدى طلاب المعاهد العلمية ومن أهمها: الصحبة السيئة، وتأثر بعض الشباب السلبي بوسائل الإعلام المضللة، وتأثر بعض الشباب بمواقع الإنترنت ذات الأفكار المنحرفة، وقلة وجود برامج وقاية للشباب الذين يظهر عليهم بوادر الانحرافات الفكرية.
- وبينت دراسة بلونيس (٢٠١٥م) إلى أن وسائل الإعلام الحديثة أضحت هي المتحكمة بالرأي العام سواء المحلي أو الدولي، كما أنها أكثر وسيلة فعالة في تعبئة الجماهير حتى أنها فاقت الخطاب السياسي المباشر. كما بينت الدراسة أن هذه وسائل الإعلام الحديثة فتحت المجال للأنشطة الإرهابية المتطرفة بالظهور والتفشي، وهناك عدم قدرة على التحكم في هذه الأنشطة الإرهابية.
- في حين وجدت دراسة المعاينة (٢٠١٥م) أن بعض المجتمعات الافتراضية الإلكترونية العربية تركز على نقل الأخبار المتطرفة مما انعكس على انتشار الأفكار المتطرفة، وعزت الدراسة ذلك إلى ضعف دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وعدم التوعية بخطورة التطرف وانعكاساته على الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي.
- وأكدت دراسة المعجل (٢٠١٦م) أن استخدام الأبناء لوسائل الاتصال الحديث بدون رقيب يؤدي في كثير من الأوقات إلى اعتناق الأبناء للأفكار التي تبث خلال المواقع الإلكترونية المتطرفة.
- وأوضحت دراسة الرشيد (٢٠١٧م) أن أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على (١٤) أسلوب من أساليب الإعلام الجديد في تحريض الشباب على الفكر المتطرف وأبرزها: العمل على تحقيق الإقبال الجماهيري، والإثارة الإعلامية، وتغيبب التغطية ذات الطابع التحليلي والتفسيري

لإقناع المشاهد بحقيقة الحدث، وترويج المواقع المحرّضة على التطرف للعنف باسم الدين من أجل إيجاد تربة صالحة لزرع الأفكار المتطرفة في عقول الشباب.

- أكدت دراسة سماوي وآخرون (٢٠١٧م) أن وسائل الإعلام أصبحت وسيلة من وسائل نقل الأفكار المتشددة للشباب، حيث وافق غالبية عينة الدراسة أن الجماعات الإرهابية تستغل وسائل التواصل لبحث أفكارها بين الشباب، كما وافق غالبية عينة الدراسة على أن بعض المجتمعات الافتراضية تنقل كل ما يبث من أخبار أو صور أو مقالات لدعم أنشطتهم الإرهابية.

- وخلصت دراسة الصيفي (٢٠١٧م) إلى أن تنظيم داعش الإرهابي يعزز قدرته على التأثير في الآخرين باستخدام وسائل الإعلام الحديثة من خلال تكتيكات مختلفة، فشبكات الإنترنت تعتبر وسيلة من وسائل التنظيم في نشر أيديولوجيته للجمهور العالمي، نظراً لأنها سريعة ورخيصة، ويمكن الوصول لها بسهولة، وتفتقر إلى التنظيم، وتتمتع بالسرية. حيث أتاح نشر تنظيم داعش للمعلومات عبر تويتر الوصول بسرعة إلى جمهور كبير، مما مكنه من نشر أيديولوجيته وتحقيق هدفه على المدى الطويل.

- وجدت دراسة الخثلان (٢٠١٧م) أن هناك آثار سلبية لبعض المجتمعات الافتراضية الإلكترونية على أفراد المجتمع، حيث وافق غالبية عينة الدراسة على أنه قد يصل الإفراط في استخدام وسائل التواصل الإلكترونية مع البعض إلى الإدمان، كما وافقوا على أن تلك الوسائل تساهم في نشر قيم وثقافات ضارة بالمجتمع، وأن هناك انتشار لمواقع منحرفة تحمل الصفة الإسلامية.

- كما خلصت دراسة بن شوية (٢٠١٧م) إلى أن أبرز أسباب التطرف الفكري لدى الشباب تمثلت في تصديق الشباب لكل ما يبث في بعض المجتمعات الافتراضية التي تُشكك في وحدة المجتمع وتماسكه، انتشار من يقوم بالتغريب بالشباب وجرهم إلى التطرف الفكري، خصوصاً عبر وسائل الإعلام الحديث، وضعف معرفة الشباب بقواعد الدين الحقيقية.

- وكذلك توصلت دراسة (العنزي: ٢٠١٨) إلى أن التطرف الفكري في المجتمع السعودي ناتج من عدم الرقابة على وسائل الإعلام الجديد بما يتيح الفرصة للتأثير على الشباب واعتناقهم لهذا الفكر تحت مسمى الجهاد في الدين.

• تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت قضية المجتمعات الافتراضية والتطرف الفكري نستخلص ما يلي: أن الدراسة الحالية تمكنت من الاستفادة من الدراسات السابقة، بأن المجتمعات الافتراضية رغم انها نزعت طابع المقاطعة بين الأجناس والأعراق واللغات... ومع أن هذا النوع من المجتمعات حديث العهد إلا أن قضايا عدّة تطرحها على الصعيدين الأمني والأخلاقي بالخصوص. ولعل أهمها وجود تجمعات متطرفة دينياً أو فكرياً أو عرقياً وتكون في أغلب الأحيان

امتدادا لمجتمعات موجودة في الحياة الطبيعية أو هي مولودة أساسا داخل الفضاء الافتراضي، تقوم بنشر أفكار ومعتقدات متطرفة مثال ذلك النازيون الجدد (New-Nazism) وجماعات كره الديانات (كره الإسلام)، ومجتمعات الانتقام الافتراضي...الخ).

وبينما التخطيط الاجتماعي هو أحد الأساليب العلمية التي تستخدمها مهنة الخدمة الاجتماعية في إحداث تغييرات اجتماعية مقصودة -الذي يتضمن مجموعة من الإجراءات التي تنظم العمل به، ويقوم على عمليات فنية يقوم بها خبراء وفنيون ومخططون اجتماعيون بالتعاون مع أفراد المجتمع وقادته من خلال أجهزة التخطيط على مختلف المستويات الجغرافية والوظيفية في إطار خطة التنمية الشاملة للمجتمع وفي إطار أيديولوجيته السائدة. (حمزه، ٢٠٢٠، ص ١)

فان الخدمة الاجتماعية كمهنة تعتمد على التخطيط الاجتماعي باعتباره الوسيلة الأنسب لاختيار الأساليب المستخدمة في التدخل المهني المخطط الذي يستهدف حل المشكلات ومقابلة الحاجات المجتمعية، لذا يمكن للخدمة الاجتماعية بعامة و للتخطيط الاجتماعي بخاصة التدخل لوضع نماذج واليات تخطيطية توجه الشباب لمخاطر تلك المجتمعات الافتراضية، وإبراز مخاطر التطرف الفكري كقضية تحتاج الى تضافر الجهود لوضع حد لأسبابها والتي يرتبط بعضها بالشباب أنفسهم، ولعل أهمها العزلة والحرمان والاعتراب والميل نحو تأكيد الذات، وتعصبهم لأفكار ينقيدون بها ويرون أنهم على حق فيها دون غيرهم،، كذلك ما يتصل بالأسرة وعدم قدراتها على التوجيه وانشغالها بتوفير متطلبات العيش، فضلاً عن انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي لها. كما أن الجامعة تسهم بدور في ظهور مشكلة التطرف بين طلابها، وخاصة فيما يرتبط ببناء القدرات وتنمية شخصية الطلاب، وتوفير جو من الحوار الذي يفرغ كثيراً مما يجول بخواطر الطلاب.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما النموذج التخطيطي المقترح لمواجهة تأثير بعض المجتمعات الافتراضية في نشر الفكر المتطرف بين الشباب الجامعي؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

أ - الأهمية العلمية: إثراء الجانب الاجتماعي بدراسة علمية تتناول الآثار السلبية للمجتمعات الافتراضية في دعم الفكر المتطرف والإسهام في سد نقص الدراسات الاجتماعية التي تهتم بمجال الخدمة الاجتماعية وعلاقتها بالإعلام الجديد ومواقع التواصل التي يطلق عليها المجتمعات الافتراضية من ناحية ومن ناحية أخرى دورها في التصدي للتطرف الفكري بكل أشكاله.

ب - الأهمية العملية: محاولة الخروج بنموذج تخطيطي يفيد في مجال الدراسات والخطط المستقبلية المتعلقة بالمجتمعات الافتراضية وتأثيره السلبي على وقوع الشباب في شرك التشدد الفكري وما يتبعه من الانضمام لجماعات ضالة هدفها زعزعة أمن واستقرار البلاد والاستفادة من نتائج هذه الدراسة في مساندة وتوجيه بعض الجهات ذات العلاقة مثل وزارة الداخلية والأزهر ووزارة الأوقاف ووزارة الشباب والرياضة ووزارة الإعلام وهيئة الترفيه.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تحديد الهدف الرئيسي للدراسة في:

" تصميم نموذج تخطيطي مقترح لمواجهة تأثير بعض المجتمعات الافتراضية الحديثة في نشر الفكر المتطرف بين الشباب الجامعي "

وتم تحقيق هذا الهدف الفرعي من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- 1- تحديد خصائص بعض المجتمعات الافتراضية التي يسهل من خلالها نشر الفكر المتطرف بين الشباب الجامعي.
- 2- تحديد دوافع استخدام بعض المجتمعات الافتراضية بين الشباب الجامعي.
- 3- تحديد تأثير بعض المجتمعات الافتراضية في نشر الفكر المتطرف بين الشباب الجامعي.
- 4- تحديد الآليات التخطيطية اللازمة لمواجهة تأثير بعض المجتمعات الافتراضية في نشر الفكر المتطرف بين الشباب الجامعي.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

تحدد التساؤل الرئيس في: " ما النموذج التخطيطي المقترح لمواجهة تأثير بعض المجتمعات الافتراضية في نشر الفكر المتطرف؟" وتم الإجابة عن هذا التساؤل من خلال التساؤلات الفرعية التالية:

- ١- ما خصائص بعض المجتمعات الافتراضية التي يسهل من خلالها نشر الفكر المتطرف بين الشباب الجامعي؟
- ٢- ما دوافع استخدام بعض المجتمعات الافتراضية بين الشباب الجامعي؟
- ٣- ما تأثير بعض المجتمعات الافتراضية في نشر الفكر المتطرف بين الشباب الجامعي؟
- ٤- ما الآليات التخطيطية اللازمة لمواجهة تأثير بعض المجتمعات الافتراضية في نشر الفكر المتطرف بين الشباب الجامعي؟

خامساً: مفاهيم الدراسة**أ. مفهوم المجتمعات الافتراضية: (Virtual Communities)**

- يعرف المجتمع الافتراضي بأنه: مجتمع يتكون من أشخاص متباعدين جغرافياً، ولكن الاتصال والتواصل بينهم يتم عبر الشبكات الالكترونية، وينتج بينهم نتيجة لذلك نوع من الإحساس بالولاء والمشاركة" (حجاب، ٢٠٠٤، ص٤٧)

- ويعرف سيرج بروكس (Serge Proulx) المجتمع الافتراضي بأنه: "مجموعة أفراد يستخدمون منتديات المحادثة، حلقات النقاش، أو مجموعات الحوار الذين تنشأ بينهم علاقة انتماء إلى جماعة واحدة ويتقاسمون نفس الأذواق، القيم، والاهتمامات ولهم أهداف مشتركة" (Serge Proulx، ٢٠٠٤، et autres).

فالمجتمع الافتراضي مجموعة غالباً ما تكون غير رسمية من الأشخاص يتحاورون ويتخاطبون باستخدام ما وفرته تكنولوجيا المعلومات (الانترنت، البريد الالكتروني، المنتديات،.....الخ) لأغراض مهنية أو ثقافية أو اجتماعية في هذا المجتمع والعلاقات لا تكون بالضرورة مترامنة والأعضاء لا يتواجدون في نفس المكان والتواصل يتم دون الحضور، هذا الشكل ليس له مرادف في المجتمع المادي لذلك يستخدم مصطلح افتراضي ليعبر عنه مفهوم المجتمعات الافتراضية ويشمل هذا المفهوم الجانب الاجتماعي والجانب التكنولوجي، فالجانب الاجتماعي يتعلق بالأفراد وسلوكياتهم والروابط الاجتماعية بينهم، أما التكنولوجيا فهي لا تركز مبدأ العقلانية التقنية بل هي اليوم تسمح للإنسان بالتعبير وهي تساعد علي إقامة المجتمعات الافتراضية. (عبدالرحيم، ٢٠٠٩م، ص٤)

وهو تجمع اجتماعي منظم ذاتياً عبر شبكة الانترنت، نشأ واستمر من خلال جهود الاتصال التطوعية للمشاركين المتفرقين اجتماعياً وجغرافياً. (Leckenby, 2007,P435)

كما يعرف بأنه مجموعة من الأفراد علي الخط(On Line) يتفاعلون في تفاعل اجتماعي رقمي بشكل ما، له خصائصه التكنو- اجتماعية، ويشير المفهوم أيضاً إلي جماعات تشترك في خصائص اجتماعية أو تنظيمية أو ثقافية وربما يشترك أعضاء هذا المجتمع الافتراضي في توجهات فكرية معينة، أو اهتمامات علمية أو اقتصادية أو فنية أو إعلامية.....الخ. (رحومة، ٢٠١١م، ١)

ويتضح من ذلك أن المجتمع الافتراضي مجموعة من الناس ذوي الاهتمامات المتقاربة الذين يحاولون الاستفادة من تجميع معرفتهم سوياً بشأن المجالات التي يهتمون بها ومن خلال هذه العملية يضيفون المزيد إلى هذه المعرفة.

والمجتمع الافتراضي بمثابة شبكة اجتماعية من الأفراد الذين يتفاعلون من خلال وسيلة إعلامية محددة عابرين من خلالها الحدود السياسية والجغرافية لتحقيق أهدافهم أو المشاركة في الاهتمامات المعرفية، وهي مجتمعات على الخط المباشر تقوم بدعم الاتصال بين الأفراد عن طريق شبكات من الأصدقاء الموثوق فيهم، وتقدم مكاناً لتجمع الأفراد علي الخط المباشر وإقامة علاقات جديدة أو للتعرف علي آخرين في نفس مجال عملهم. (Lionel, 2009,PP 125-126)

ويعرف المجتمع الافتراضي إجرائياً وفق الدراسة الحالية بأنه:

مجموعة من أعضاء الشباب الجامعي يربطهم هدف اجتماعي محدد يسعون لتحقيقه من خلال المشاركة الالكترونية يتفاعلون معاً من أجل التعارف واكتساب المعارف وتبادل الخبرات وتنمية القيم لتحقيق المنفعة المتبادلة لجميع الأعضاء في المجتمع الافتراضي عبر الانترنت، والتي تتحدد قنوات اليوتيوب وتويتر.

ب. مفهوم التطرف الفكري:

- **التطرف في اللغة:** يعني التطرف في اللغة: "الوقوف في الطرف وهو الجانب أو الناحية من الشيء، والطرف ناحية من النواحي والطائفة من الشيء وطرف كل شيء منتهاه" (مجمع اللغة العربية: ١٩٩٩، ص ٣٨٩).

- كما أن المصطلح ترجمه لكلمة " Extremism " ومرادف لمصطلح "Fundamentalism" وهي تعني " الأصولية " (البلبكي، ١٩٧٩م، ص ١٧٩).

– **التطرف اصطلاحياً:** يشير " Larrison " أنه " استجابة في الشخصية تعبر عن الرفض والاستياء تجاه ما هو قائم في المجتمع ، حيث تعكس مجموعة من الخصائص المميزة للشخصية المتطرفة إلى نهج مجموعة من الأساليب المتطرفة في السلوك كالتعصب والتصلب والجمود الفكري والنفور من الآخرين (Larson: 2005, P9)

– واتجه " بلودر: Bloder" إلى تعريف التشدد بأنه " اتخاذ الفرد موقفاً متشدداً يتسم بالقطيعة في استجاباته للمواقف الاجتماعية التي تهمة والموجودة في بيئته التي يعيش فيها، وقد يكون التطرف ايجابياً في القبول التام أو سلبياً في اتجاه الرفض التام، ويقع حد الاعتدال في منتصف المسافة فيما بينهما" (bloder:2006: p39)

ج- مفهوم الفكر:

– **الفكر في اللغة:** قال ابن منظور: الفكر إعمال خاطر في الشيء. (ابن منظور، ٦٥/٥).
– **الفكر في الاصطلاح:** قيل المقصود من الفكر: إجراء عملية عقلية في المعلومات الحاضرة؛ لأجل الوصول إلى المطلوب. والمطلوب هو: العلم بالمجهول الغائب. نقلاً عن موقع: بلاغ – مطبوعات – كتاب الفكر: (www.balagh.com/matboat).

ويعرف الفكر المتطرف إجرائياً وفق الدراسة الحالية بأنة:

– اتخاذ الشباب الجامعي موقفاً متشدداً يتسم بالقطيعة في استجاباته للمواقف الاجتماعية التي يمر بها المجتمع، واعتناقه لبعض الأفكار المتشددة والتي تؤثر سلباً على استقرار المجتمع سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً.

د- مفهوم النموذج:

يعرف النموذج في اللغة بمعنى المثال أي مثال الشيء في صورته المختارة (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٣، ص ٦٣٦)

يشير معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية للنموذج على أنه نمط من العلاقات المتصورة أو الملموسة التي يشاهدها الإنسان في ملاحظته للعالم كأنماط السلوك الاجتماعي". (بدوي، ١٩٩٣، ص ٤٢٩)

ويشير قاموس الخدمة الاجتماعية للنموذج بأنه تجسيد للحقيقة وعلى سبيل المثال يستخدم الأخصائيون الاجتماعيون نموذج الحياة لتفسير تفاعل العوامل الموجودة في بيئة العمل التي تؤثر وتتأثر بالعمل. (Barker,1999,p.170)

ويُعرف النموذج بأنه "الجانب التطبيقي للنظرية في إطار العمل مع أنماط السلوك أو المشكلات التي يتعامل معها الأخصائي الاجتماعي الإكلينيكي". فسواء اعتمد النموذج مباشرة على نظرية أو نظريات معينة أو أنه لا يعتمد على أي نظرية، فإننا نحتاج إلى النظرية أو النظريات الموجهة لتفسير النتائج أو التغييرات التي ربما يحدثها النموذج في السلوك أو المشكلة مستهدفة التغيير. (عبد المجيد ، ٢٠٠٦، ص ٧٧)

ويعرف النموذج إجرائياً وفق الدراسة الحالية بأنة:

مدخل منهجي منظم لمساعدة صانع القرار في استقصاء مشكلة وقوع الشباب في مخاطر الفكر الضال وتقويم البدائل عن طريق المقارنة بين نتائج استخدامات كل بديل منه الاختيار الأمثل للتأثير في تلك المشكلة والعمل علي حلها.

سادساً: المنطلق النظري للدراسة:

(أ) - النظرية التقنية: Theory of Technological

"تعد النظرية التقنية، من النظريات الحديثة ، ومبتكر هذه النظرية هو مارشال ماكلوهان، Marshall McLuhan ، ولقد ظهرت النظرية التقنية لتبرز مدى تأثير وسائل الأعلام والاتصال على مختلف الظواهر الاجتماعية باعتبار أن الظاهرة الاتصالية لم تنفصل عن الظاهرة الاجتماعية في تطورها، وأساليبها، وسائلها، في كثير من الأحيان وإنما بقيت ملازمة لها". (الدليمي، ٢٠٠١م: ٣٠). حيث تتأثر المجتمعات كبراً بالمخترعات الجديدة فكل اختراع مادي أو فكرة جديدة أثارها على البناء الاجتماعي والوظائف الاجتماعية. وعلى ذلك يمكن البدء بأبسط هذه المستويات التقنية لنقف على دورها في التغيير الاجتماعي وبالتالي على النسق الاجتماعي الكلي. على أن التقنية تعد في هذه الأمثلة سلاحاً ذا حدين فهي وإن كانت تحدث بالقطع تغييراً إلا أن التغيير ليس إلى الأفضل دائماً (تقدماً)، وليس إلى الوراء دائماً فكوا وإنما هو أمر نسبي في الغالب (الغريب، ٢٠١٢م، ١١٢).

ويقرر بعض العلماء أن هناك صلة وثيقة بين العوامل التقنية والتغيرات والتحوللات الاجتماعية حيث أدى التطور التقني إلى تطور في أدوات الإعلام الجديد "فالقنوات الاتصالية التي خلفتها الثورة الصناعية لخدمة أهدافها وعملياتها قد ارتكزت على أمور عدة في مقدمتها التراكم ، والاستهلاك ، والموضة ، لغرض إدارة رغبات الناس واحتياجاتهم بما يساعد على حل أوسع المشكلات التي تواجه الأنظمة الرأسمالية وقد نجح النظام المذكور أنفاً في توظيف القنوات الاتصالية والاستفادة منها في إنتاج مستهلكين جدد من خلال تصنيع رسائل موحدة ومنمطة، لتلك الرسائل التي وصفها ما ركوز Marcuse في تحليلاته بأنها لا تفرق بين الحاجات الضرورية والزائفة". (الدليمي، ٢٠٠٢، ٣٧).

- علاقة النظرية بالدراسة الحالية:

تتميز أغلب المجتمعات بالاستمرارية والانفتاح ، لذلك جاء التطور قريباً للتقدم والنمو في أغلب الأنظمة الاجتماعية والتي أصبحت ترتبط ارتباطاً وثيقاً، في يومنا الحاضر- بالمقتنيات التقنية التي تساعد الأفراد والجماعات على التكيف مع الأحداث والمتغيرات التي تصاحب حركة الحياة الإنسانية في كل زمان ومكان والراصد لواقعا المعاصر اليوم يجد أن التقنية قد اقتحمت جميع جوانب حياتنا فأصبح يومنا عبارة عن مخارج "من" ومداخل "إلى" ، أماكن معيشتنا اليومية بدء بالهاتف المحمول ومروراً بالقنوات الفضائية وانتهاء بالشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، وطبقاً لما تراه النظرية التقنية من أن الاختراعات تؤدي إلى تأثيرات متعددة تنتشر في اتجاهات مختلفة تشبه الموجات المائية الناتجة عن

إلقاء الحجر في الماء فقد تأثر الشباب المستخدمين لتلك التقنيات بما يسمى المجتمعات الافتراضية والتي تتطلب التواصل مع غرباء وانتشار واعتناق أفكارهم بسهولة سواء بالسلب أو الإيجاب الأمر الذي أدى إلى انتشار أفكار متشددة لدى بعض من شبابنا لعوامل وأسباب متعددة سوف تكشف عنها الدراسة.

(ب) سمات المجتمعات الافتراضية (بهاء الدين: ٢٠١٢، ص ٩)

- ١- المرونة وانهايار فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدي، فالمجتمع الافتراضي لا يتحدّد بالجغرافيا بل الاهتمامات المشتركة التي تجمع معاً أشخاصاً لم يعرف كلٌّ منهم الآخر بالضرورة قبل الالتقاء إلكترونياً.
- ٢- لم تعد تلعب حدود الجغرافيا دوراً في تشكيل المجتمعات الافتراضية، فهي مجتمعات لا تنام، يستطيع المرء أن يجد من يتواصل معه في المجتمعات الافتراضية على مدار الساعة.
- ٣- ومن سماتها وتوابعها أنّها تنتهي إلى عزلة، على ما تعد به من انفتاح على العالم وتواصل مع الآخرين.
- ٤- لا تقوم المجتمعات الافتراضية على الجبر أو الإلزام بل تقوم في مجملها على الاختيار.
- ٥- في المجتمعات الافتراضية وسائل تنظيم وتحكم وقواعد لضمان الخصوصية والسرية، قد يكون مفروضاً من قبل القائمين، وقد يمارس الأفراد أنفسهم في تلك المجتمعات الحجب أو التبليغ عن المداخلات والمواد غير اللائقة أو غير المقبولة*.
- ٦- أنّها فضاءات رحبة مفتوحة للتمرد والثورة - بداية من التمرد على الخجل والانطواء وانتهاء بالثورة على الأنظمة السياسية.
- ٧- تنسم المجتمعات الافتراضية بدرجة عالية من اللامركزية وتنتهي بالتدرج إلى تفكيك مفهوم الهوية التقليدية. ولا يقتصر تفكيك الهوية على الهوية الوطنية أو القومية بل يتجاوزها إلى الهوية الشخصية، لأنّ من يرتادونها في احيان كثيرة بأسماء مستعارة ووجوه ليست وجوههم، وبعضهم له أكثر من حساب.

(ج) الصفات التي ينصف بها الشخص المتطرف ومنها::

- التعصب للرأي والجماعة حيث يعتقد المتطرف بأن فكره أو عرقه أو مذهبه هو الأفضل.
- التشدد والغلو في الرأي وعدم قبول الحوار مع الآخرين، وأحياناً عدم الاعتراف بهم.
- العزلة والانطواء، وعدم الانخراط بالمجتمع والتعامل مع الآخرين.
- استخدام العنف والخشونة، فالمتطرف يعطي نفسه الحق في الولاية على الآخرين وبالتالي معاقبتهم ومحاسبتهم عند مخالفتهم لمعتقداته.

- التقليد الأعمى للشخص أو الجماعة التي ينتمي إليها، وبالتالي لا يفكر أو يجتهد في معرفة الصواب من الخطأ.

(د) أسباب اعتناق الفكر المتطرف:

(عبدالله مسعود: منظمة مكافحة تطرف الشباب، موريتانيا، ٢٠١٨)

- ١- الوضع الاقتصادي: كالفقر والبطالة حيث يعتبر الوضع الاقتصادي من أهم العوامل التي تدفع الشباب إلى الانضمام للجماعات المتشددة ، وذلك سعياً لتحسين ظروف المعيشة.
- ٢- الظلم والاضطهاد والتهميش: حيث أن التعرض للظلم وغياب العدالة الاجتماعية يؤدي لتولد الحقد والكراهية لدى الفرد، والسعي للانتقام تجاه من ظلمه، مما يؤدي إلى قيامه بتصرفات غير مسؤولة ومنها اللجوء إلى العنف كوسيلة للتعبير عن رفضه للظلم.
- ٣- التخلف والجهل: يؤدي غياب الوعي والتعليم إلى عدم القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، مما يعمل على سهولة الاقتناع بالفكر المتطرف والضلالي.
- ٤- مشاكل اجتماعية: وخاصة المشاكل الأسرية، حيث يؤدي تفكك الأسرة وغياب الدور الفاعل لرب الأسرة إلى نشوء فكر التطرف لدى الفرد بشتى أشكاله

(هـ) أنواع التطرف:

للتطرف عدة أنواع وأشكال، حيث يصنف في ثلاثة أشكال رئيسة وهي:-:

- ١- التطرف الديني: أي الابتعاد عن الوسطية في الدين، سواءً بالغلو والتشدد والتعصب أو بالتسيب وعدم الالتزام بقواعد الدين الصحيحة.
- ٢- التطرف السياسي: وذلك بالتشدد لجماعة أو حزب أو فكر سياسي معين وعدم قبول الرأي الآخر ومعاداته ومحاربه بكافة الوسائل.
- ٣- التطرف الاجتماعي: وذلك بالخروج عن قيم المجتمع وعاداته وتقاليده بشكل يخالف المألوف ويثير الرأي العام.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

أ- نوع الدراسة: دراسة وصفية لتفسير وتحليل واقع بعض المجتمعات الافتراضية ممثلاً في قنوات يوتيوب وتويتر وأثرها على اعتناق الشباب الجامعي للفكر المتطرف.

ب- منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي.

ج- مجتمع الدراسة: تكون مجتمع هذه الدراسة من جميع طلاب جامعة: الامام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض). خلال فترة إجراء الدراسة ٢٠١٩م

د- عينة الدراسة: تم أخذ عينة طبقية بطريقة التوزيع المتناسب من طلاب بعض كليات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض. والتي لها ارتباط مباشر بمتغيرات الدراسة وهي (كلية العلوم الاجتماعية-كلية الإعلام - كلية الحاسب).

- وصف أفراد عينة الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة متمثلة في (الكلية _ العمر _ المستوى الذي تدرس به _ هل تستخدم بعض المجتمعات الافتراضية (قنوات يوتيوب - تويتر). وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

جدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الكلية

النسبة	التكرار	الكلية
٥٤.١	١١٨	العلوم الاجتماعية
٢٥.٧	٥٦	الإعلام
٢٠.٢	٤٤	الحاسب
%١٠٠	٢١٨	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١) أن (١١٨) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٥٤.١% من إجمالي أفراد عينة الدراسة من كلية العلوم الاجتماعية وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة ، بينما (٥٦) منهم يمثلون ما نسبته ٢٥.٧% من إجمالي أفراد عينة الدراسة من كلية الإعلام، و(٤٤) منهم يمثلون ما نسبته ٢٠.٢% من إجمالي أفراد عينة الدراسة من كلية الحاسب.

جدول رقم (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

النسبة	التكرار	العمر
٤٨.٧	١٠٦	أقل من ٢٠ سنة
٢٨.٤	٦٢	من ٢٠ لأقل من ٢٦ سنة
٢٢.٩	٥٠	٢٦ سنة فأكثر
%١٠٠	٢١٨	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢) أن (١٠٦) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٤٨.٧% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم أقل من ٢٠ سنة وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة ، بينما (٦٢) منهم يمثلون ما نسبته ٢٨.٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم من ٢٠ لأقل من ٢٦ سنة ، مقابل (٥٠) منهم يمثلون ما نسبته ٢٢.٩% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم ٢٦ سنة فأكثر.

جدول رقم (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى الذي تدرس به

النسبة	التكرار	المستوى الذي تدرس به
٥٧.٨	١٢٦	المستوى الأول إلى المستوى الرابع
٤٢.٢	٩٢	المستوى الخامس إلى المستوى الثامن
%١٠٠	٢١٨	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٣) أن (١٢٦) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٥٧.٨% من إجمالي أفراد عينة الدراسة المستوى الذي يدرسون به المستوى الأول إلى المستوى الرابع وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة ، بينما (٩٢) منهم يمثلون ما نسبته ٤٢.٢% من إجمالي أفراد عينة الدراسة المستوى الذي يدرسون به المستوى الخامس إلى المستوى الثامن.

جدول رقم (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير استخدام بعض المجتمعات الافتراضية (يوتيوب - تويتر)

النسبة	التكرار	استخدام بعض المجتمعات الافتراضية (يوتيوب - تويتر)
٩٢.٧	٢٠٢	نعم
٧.٣	١٦	لا
%١٠٠	٢١٨	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٤) أن الغالبية العظمى وعددهم (٢٠٢) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٩٢.٧% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يستخدمون بعض المجتمعات الافتراضية (يوتيوب - تويتر) وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما (١٦) منهم يمثلون ما نسبته ٧.٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لا يستخدمون بعض المجتمعات الافتراضية (يوتيوب - تويتر).

- أداة الدراسة: تم اعتماد الاستبيان كأداة لجمع بيانات هذه الدراسة حيث تم الاستفادة من الدراسات السابقة في ذات المجال حيث تم تصميم أداة الاستبيان ومن ثم تم التحقق من صلاحيتها للتطبيق الميداني من خلال الخطوات التالية:

تم تحديد أداة البحث من قبل الباحث بطريقة تضمن دقة المعلومات المطلوبة من خلال استمارة استبيان للشباب الجامعي. وفيما يلي خطوات اعداد الاستبيان:

أ) خطوات إعداد الاستبيان:

- ١- بعد الاطلاع على الإطار النظري ، والدراسات السابقة لتحديد المؤشرات الأساسية في الاستبيان في ضوء تساؤلات وأهداف البحث..
- ٢- تم تحديد المتغيرات الأساسية في الاستمارة بتحديد البيانات المطلوبة من مجتمع البحث.
- ٣- تم تحديد عدد من الأسئلة تحت كل هدف من الأهداف.

أ- صدق أداة الدراسة:

- الصدق الظاهري للأداة: للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على عدد من المختصين وعددهم (٥) من أساتذة التخطيط الاجتماعي، وفي ضوء آرائهم قام الباحث بإعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية.
- صدق الاتساق الداخلي للأداة: بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانياً وعلى بيانات العينة قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي

للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية.

الجدول رقم (٥) معاملات ارتباط بيرسون لعبارة محور دوافع استخدام قنوات اليوتيوب وتويتر بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠.٦٨٥	٥	**٠.٥٨١
٢	**٠.٥٩٩	٦	**٠.٦٣٩
٣	**٠.٦٠٩	٧	**٠.٦١١
٤	**٠.٧٩٦	٨	**٠.٥٨٢

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

الجدول رقم (٦) معاملات ارتباط بيرسون لعبارة محور خصائص قنوات اليوتيوب وتويتر التي يسهل من خلالها نشر الفكر المتطرف بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠.٥٥٨	٥	**٠.٥٠٥
٢	**٠.٦٦٢	٦	**٠.٦٨٩
٣	**٠.٥٦١	٧	**٠.٦٨٨
٤	**٠.٥٣٤	-	-

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

الجدول رقم (٧) معاملات ارتباط بيرسون لعبارة محور الآثار السلبية لقنوات اليوتيوب وتويتر في نشر الفكر المتطرف لدى الشباب السعودي بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠.٦٠٥	٧	**٠.٦٤٦
٢	**٠.٦١٩	٨	**٠.٦٢٥
٣	**٠.٥٠٧	٩	**٠.٦٦٧
٤	**٠.٥٠٦	١٠	**٠.٦٧٨
٥	**٠.٦٣٤	١١	**٠.٥٤٨
٦	**٠.٦٧٢	-	-

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

الجدول رقم (٨) معاملات ارتباط بيرسون لعبارة محور مقترحات للحد من وقوع مستخدمي الاعلام الجديد (تويتر - يوتيوب) من الشباب الجامعي السعودي في مخاطر الفكر المتطرف بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠.٦١٣	٨	**٠.٦٢٧
٢	**٠.٧٩٨	٩	**٠.٦٢٧
٣	**٠.٦١٩	١٠	**٠.٦٤٢
٤	**٠.٦٦٨	١١	**٠.٥٣٦
٥	**٠.٦٦٨	١٢	**٠.٦٥٧
٦	**٠.٥٧٩	١٣	**٠.٥٤٥
٧	**٠.٦٦٠	-	-

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

يتضح من الجداول رقم (٥ - ٨) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محاورها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (٠.٠١) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع محاورها.

ب- ثبات أداة الدراسة: لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدم الباحث (Cronbach's Alpha (α)) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، والجداول رقم (٩) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول رقم (٩) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

ثبات المحور	عدد العبارات	محاور الإستبانة
٠.٧٣١٥	٨	دوافع استخدام قنوات اليوتيوب وتويتر
٠.٧٨٥٢	٧	خصائص قنوات اليوتيوب وتويتر التي يسهل من خلالها نشر الفكر المتطرف
٠.٨٢٥٢	١١	الاثار السلبية لقنوات اليوتيوب وتويتر في نشر الفكر المتطرف لدى الشباب السعودي
٠.٨٥٦٧	١٣	اليات تخطيطية مقترحة للحد من وقوع مستخدمي المجتمعات الافتراضية (تويتر - يوتيوب) من الشباب الجامعي السعودي في مخاطر الفكر المتطرف
٠.٨٤٢٥	٣٩	الثبات العام

يتضح من الجدول رقم (٩) أن معامل الثبات العام لمحاور الدراسة عال حيث بلغ (٠.٨٤٢٥) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

٥- مجالات الدراسة:

أ - المجال الموضوعي: ركزت هذه الدراسة في جانبها الموضوعي على دراسة تأثير المجتمعات الافتراضية (قنوات يوتيوب وتويتر نموذجاً) على اعتناق الشباب الجامعي السعودي للفكر المتطرف.

ب - المجال المكاني: تم تطبيق الدراسة على جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض.

ج - المجال البشري للدراسة: عينة طبقية من طلاب بعض كليات جامعة الإمام محمد بن سعود، حجمها (٢١٨) مفردة. تم جمعها من كلية العلوم الاجتماعية - كلية الإعلام - كلية الحاسب.

د - المجال الزمني للدراسة: استغرقت فترة جمع البيانات وتحليلها واستخراج النتائج ثلاث شهور من بداية أغسطس ٢٠١٩ حتى نهاية نوفمبر ٢٠١٩.

٦- أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة ، تم حساب المدى (٣-١=٢)، ثم

تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي ($3/2 = 0.67$) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من ١ إلى ١.٦٧ يمثل (غير موافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ١.٦٨ إلى ٢.٣٤ يمثل (إلى حد ما) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٢.٣٥ إلى ٣.٠٠ يمثل (موافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.
٢. المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) " Weighted Mean ": وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
٣. المتوسط الحسابي " Mean ": وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
٤. تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation": للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.

ثامناً: تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها:

١- الجداول المتعلقة بالإجابة على تساؤلات الدراسة وتفسيرها.

يعرض الباحث لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها

١ من خلال الإجابة على تساؤلاتها:

التساؤل الأول: ما خصائص بعض المجتمعات الافتراضية التي يسهل من خلالها نشر الفكر المتطرف بين الشباب الجامعي؟

للتعرف على خصائص بعض المجتمعات الافتراضية (قنوات اليوتيوب وتويتر) التي يسهل من خلالها نشر الفكر المتطرف بين الشباب الجامعي؟ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور خصائص

قنوات اليوتيوب وتويتر التي يسهل من خلالها نشر الفكر المتطرف وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٠) استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور خصائص قنوات اليوتيوب وتويتر التي يسهل من خلالها نشر الفكر المتطرف مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الترتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			التكرار النسبة %	العبارة	رقم العبارة
			غير موافق	إلى حد ما	موافق			
١	٠.٦٦٧	٢.٤٨	٢١	٧١	١٢٦	ك	ساهمت تويتر في تطوير التفاعلية بين القائم بالاتصال والجمهور المتلقي	٥
			٩.٦	٣٢.٦	٥٧.٨	%		
٢	٠.٥٩١	٢.٤٤	١١	٩٩	١٠٨	ك	يتمكن المستخدمون من وصل أفكارهم ونشر مجموعة من التغريدات المترابطة في اللحظة ذاتها	٢
			٥	٤٥.٤	٤٩.٦	%		
٣	٠.٦٠٥	٢.٤٣	١٣	٩٨	١٠٧	ك	يسهل الاتصال بالأفراد الذين يختارهم المستخدم بمجرد فتح حساب	٤
			٦	٤٥	٤٩	%		
٤	٠.٦٦٨	٢.٤١	٢٢	٨٤	١١٢	ك	زادت "تويتر" الحد الأقصى لعدد حروف المسموح به في التغريدة ليتمكن كل شخص من التعبير عن نفسه بسهولة بتغريدة واحدة	٣
			١٠.١	٣٨.٥	٥١.٤	%		
٥	٠.٦٤٧	٢.٣٧	٢٠	٩٧	١٠١	ك	يربط المستخدمون التغريدات التي يريدونها معاً بأساليب مبتكرة لتبادل معلومات أو سرد أخبار أطول	١
			٩.٢	٤٤.٥	٤٦.٣	%		
٦	٠.٦٦٤	٢.٣٥	٢٣	٩٥	١٠٠	ك	قنوات اليوتيوب مجهولة المصدر لا يمكن معرفة نواياها	٦
			١٠.٦	٤٣.٦	٤٥.٨	%		
٧	٠.٧٢٣	٢.٣٥	٣٢	٧٨	١٠٨	ك	اليوتيوب يعتبر مثل القناة التلفزيونية ينشر فيديوهات لا يتحكم فيها	٧
			١٤.٧	٣٥.٨	٤٩.٥	%		
٠.٣٢٣		٢.٤١	المتوسط العام					

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون على خصائص قنوات اليوتيوب وتويتر التي يسهل من خلالها نشر الفكر المتطرف بمتوسط (٢.٤١ من ٣.٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢.٣٥ إلى ٣.٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار " موافق " على أداة الدراسة.

حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على سبعة من خصائص قنوات اليوتيوب وتويتر التي يسهل من خلالها نشر الفكر المتطرف تتمثل في العبارات رقم (٥ ، ٢ ، ٤ ، ٣ ، ١ ، ٦ ، ٧) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٥) وهي " ساهمت تويتر في تطوير التفاعلية بين القائم بالاتصال والجمهور المتلقي " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٤٨ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن تويتر أتاحت التواصل الفعال للقائم بالاتصال ومكنته من الوصول لشرائح

كبيرة من المتلقين لانتشار تويتر مما ساهم في تطوير التفاعلية بين القائم بالاتصال والجمهور المتلقي.

٢. جاءت العبارة رقم (٢) وهي " يتمكن المستخدمون من وصل أفكارهم ونشر مجموعة من التغريدات المترابطة في اللحظة ذاتها " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٤٤ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن تويتر يتيح للقائم بالاتصال متابعة تغريداته والتعقيب عليها مما مكن المستخدمون من وصل أفكارهم ونشر مجموعة من التغريدات المترابطة في اللحظة ذاتها.

٣. جاءت العبارة رقم (٤) وهي " يسهل الاتصال بالأفراد الذين يختارهم المستخدم بمجرد فتح حساب " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٤٣ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن تويتر يمكن المستخدم من الوصول للأشخاص الذين يقوم باختيارهم من خلال إضافة عناوينهم مما يسهل له الاتصال بالأفراد الذين يختارهم بمجرد فتح حساب جاءت العبارة رقم (٣) وهي " زادت "تويتر" الحد الأقصى لعدد حروف المسموح به في التغريدة ليتمكن كل شخص من التعبير عن نفسه بسهولة عبر تغريدة واحدة " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٤١ من ٣).

٤. جاءت العبارة رقم (١) وهي " يربط المستخدمون التغريدات التي يريدونها معاً بأساليب مبتكرة لتبادل معلومات أو سرد أخبار أطول " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٣٧ من ٣).

٥. جاءت العبارة رقم (٦) وهي " قنوات اليوتيوب مجهولة المصدر لا يمكن معرفة نواياها " بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٣٥ من ٣).

٦. جاءت العبارة رقم (٧) وهي " اليوتيوب يعتبر مثل القناة التليفزيونية ينشر فيديوهات لا يتحكم فيها " بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٣٥ من ٣).

التساؤل الثاني: ما دوافع استخدام بعض المجتمعات الافتراضية بين الشباب الجامعي؟:

للتعرف على دوافع استخدام بعض المجتمعات الافتراضية (قنوات اليوتيوب وتويتر) بين الشباب الجامعي تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور دوافع استخدام قنوات اليوتيوب وتويتر وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١١) استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور دوافع استخدام قنوات اليوتيوب وتويتر مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			التكرار النسبة %	العبرة	رقم العبرة
			غير موافق	إلى حد ما	موافق			
١	٠.٥٩٤	٢.٦٠	١٢	٦٤	١٤٢	ك	تبادل الثقافات و الأفكار مع الآخرين	٤
			٥.٥	٢٩.٤	٦٥.١	%		
٢	٠.٧١٣	٢.٥٤	٢٨	٤٥	١٤٥	ك	التواصل مع الأقرباء	٨
			١٢.٨	٢٠.٦	٦٦.٦	%		
٣	٠.٧٤٨	٢.٤٣	٣٤	٥٦	١٢٨	ك	نشر الأخبار العامة والأحداث العالمية	٦
			١٥.٦	٢٥.٧	٥٨.٧	%		
٤	٠.٧٤٢	٢.٣٨	٣٤	٦٧	١١٧	ك	التواصل مع الأصدقاء في أمور حياتية	٣
			١٥.٦	٣٠.٧	٥٣.٧	%		
٥	٠.٧٨٧	٢.٣٦	٤٢	٥٥	١٢١	ك	عرض التجارب العلمية والمؤتمرات	٥
			١٩.٣	٢٥.٢	٥٥.٥	%		
٦	٠.٧٦٢	٢.٣٠	٤٠	٧٢	١٠٦	ك	نشر الآراء والمقترحات والأفكار للمشاركين	١
			١٨.٣	٣٣	٤٨.٧	%		
٧	٠.٦٩٦	٢.٠٠	٥٢	١١٣	٥٣	ك	نشر الفيديوهات الشخصية والعامة	٢
			٢٣.٩	٥١.٨	٢٤.٣	%		
٨	٠.٨٢٦	١.٨٩	٨٨	٦٧	٦٣	ك	عرض الإعلانات التجارية	٧
			٤٠.٤	٣٠.٧	٢٨.٩	%		
٠.٤٣٤			٢.٣١			المتوسط العام		

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على دوافع استخدام بعض المجتمعات الافتراضية قنوات اليوتيوب وتويتر بمتوسط (٢.٣١ من ٣.٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من ١.٦٨ إلى ٢.٣٤) وهي الفئة التي تشير إلى خيار " موافق إلى حد ما " على أداة الدراسة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (المحادين، ٢٠٠٨م) والتي بينت أن تصورات عينة الدراسة للهاتف الخليوي كمحدد اجتماعي للمكانة ولمحددات السلوك الاجتماعي المصاحب له جاءت بدرجة متوسطة.

حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على خمسة من دوافع استخدام قنوات اليوتيوب وتويتر تتمثل في العبارات رقم (٤ ، ٨ ، ٦ ، ٣ ، ٥) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٤) وهي "تبادل الثقافات و الأفكار مع الآخرين " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٦٠ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن قنوات اليوتيوب وتويتر يتم من خلالها عرض ثقافات وأفكار الآخرين بمرونة وبصورة مكثفة وغير مقيدة مما يعزز فعاليتها في هذا الجانب مما يجعل من أبرز دوافع استخدامها تبادل الثقافات والأفكار مع الآخرين. جاءت العبارة رقم (٨) وهي "التواصل مع الأقرباء " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٥٤ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن قنوات اليوتيوب وتويتر تمثل وسائل تواصل اجتماعي فاعلة لتبادل الأخبار في المحيط الاجتماعي مما يجعل من أبرز دوافع استخدامها التواصل مع الأقرباء جاءت العبارة رقم (٦) وهي "نشر الأخبار العامة والأحداث العالمية " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٤٣ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن قنوات اليوتيوب وتويتر تمثل وسائل تتمتع بمتابعة عالية ولذلك عادة ما يتم استغلالها في نشر الأخبار والأحداث من موقع الحدث من قبل الأشخاص المتواجدين في موقع الحدث مما يجعل من أبرز دوافع استخدامها نشر الأخبار العامة والأحداث العالمية.
٢. جاءت العبارة رقم (٣) وهي "التواصل مع الأصدقاء في أمور حياتية " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٣٨ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن قنوات اليوتيوب وتويتر تتيح قنوات اتصال وتواصل فاعلة بين الأفراد لانتشارها مما يجعل من أبرز دوافع استخدامها التواصل مع الأصدقاء في أمور حياتية.
٣. جاءت العبارة رقم (٥) وهي "عرض التجارب العلمية والمؤتمرات " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٣٦ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن قنوات اليوتيوب وتويتر تتيح نشر الأحداث العلمية المواكبة والتعريف بها على نطاق واسع مما يجعل من أبرز دوافع استخدامها عرض التجارب العلمية والمؤتمرات.
- يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على ثلاثة من دوافع استخدام بعض المجتمعات الافتراضية قنوات اليوتيوب وتويتر تتمثل في العبارات رقم (١ ، ٢ ، ٧) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها إلى حد ما كالتالي:
- جاءت العبارة رقم (١) وهي "نشر الآراء والمقترحات والأفكار للمشاركين " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط (٢.٣٠ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن قنوات اليوتيوب وتويتر هي قنوات تواصل مفتوحة وغير مقيدة على المشاركين فقط مما لا يجعل من أبرز دوافع استخدامها نشر الآراء والمقترحات والأفكار للمشاركين وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشهري (٢٠١٣م) والتي بينت أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك و تويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن و اتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطيعن التعبير عنها صراحة في المجتمع.
- جاءت العبارة رقم (٢) وهي "نشر الفيديوهات الشخصية والعامة " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط (٢.٠٠ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن قنوات اليوتيوب وتويتر هي قنوات تواصل مفتوحة يطلع عليها الجميع مما لا يجعل من أبرز دوافع استخدامها نشر الفيديوهات الشخصية والعامة.
- جاءت العبارة رقم (٧) وهي "عرض الإعلانات التجارية " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط (١.٨٩ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن قنوات اليوتيوب وتويتر هي قنوات للتواصل غير التجاري مما لا يجعل من أبرز دوافع استخدامها عرض الإعلانات التجارية.

التساؤل الثالث: ما تأثير بعض المجتمعات الافتراضية في نشر الفكر المتطرف بين الشباب الجامعي؟

للتعرف على تأثير بعض المجتمعات الافتراضية (قنوات اليوتيوب وتويتر) في نشر الفكر المتطرف بين الشباب الجامعي تم حساب التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور الآثار السلبية لقنوات اليوتيوب وتويتر في نشر الفكر المتطرف لدى الشباب وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٢) استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الآثار السلبية لقنوات اليوتيوب وتويتر في نشر الفكر المتطرف لدى الشباب السعودي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			التكرار النسبة %	العبرة	رقم العبرة
			غير موافق	إلى حد ما	موافق			
١	٠.٥٨٦	٢.٤٩	١٠	٩١	١١٧	ك	تستثير (يوتيوب - تويتر) الشباب من خلال إثارة بعض القضايا الاجتماعية مثل (الفقر، مستوى التعليم، البطالة، وغيرها)	٤
			٤.٦	٤١.٧	٥٣.٧	%		
٢	٠.٦٦٦	٢.٤٨	٢١	٧٢	١٢٥	ك	تثير (يوتيوب - تويتر) الجدل والفتن بين الشباب من خلال طرح مسائل خلافية	١
			٩.٦	٣٣	٥٧.٤	%		
٣	٠.٦٣٤	٢.٣٨	١٨	١٠٠	١٠٠	ك	إغراء (يوتيوب - تويتر) لبعض الشباب العاطلين عن العمل بالمال للانضمام لهم وترويج أفكارهم	١١
			٨.٢	٤٥.٩	٤٥.٩	%		
٤	٠.٦٢٨	٢.٢٤	٢٣	١٢٠	٧٥	ك	تزرع (يوتيوب - تويتر) الأفكار التخريبية في عقول الشباب وإقناعهم بأنها الحل لبعض القضايا الاجتماعية والاقتصادية والدينية	٥
			١٠.٦	٥٥	٣٤.٤	%		
٥	٠.٧٠٩	٢.٢٣	٣٥	٩٧	٨٦	ك	تستهدف (يوتيوب - تويتر) استغلال حماس وطاقة الشباب في تحقيق مآرب غير شرعية	٢
			١٦.١	٤٤.٥	٣٩.٤	%		
٦	٠.٦٥٠	٢.٢١	٢٨	١١٧	٧٣	ك	تمارس (يوتيوب - تويتر) لحصار النفسي والاجتماعي على الشباب	٣
			١٢.٨	٥٣.٧	٣٣.٥	%		
٧	٠.٧٣٠	٢.٢١	٤٠	٩٣	٨٥	ك	تشجع (يوتيوب - تويتر) الشباب للتجربو على أحكام الدين بإصدار فتاوى التكفير والتبديع والتحليل والتحرير	٩
			١٨.٣	٤٢.٧	٣٩	%		
٨	٠.٦٧٩	٢.١٩	٣٣	١١٠	٧٥	ك	تصوير (يوتيوب - تويتر) الحرية بأنها الاتحلل والانفلات الأخلاقي	١٠
			١٥.١	٥٠.٥	٣٤.٤	%		
٩	٠.٧٤٦	٢.١٢	٤٩	٩٤	٧٥	ك	تشجع (يوتيوب - تويتر) الشباب الملتزم بامتلاكهم للحقيقة المطلقة وتعذرهم في التعايش مع الآخرين، وتضيق صدورهم بالرأي الأخر	٨
			٢٢.٥	٤٣.١	٣٤.٤	%		
١٠	٠.٧٢٠	٢.٠٤	٥٢	١٠٥	٦١	ك	تشجع (يوتيوب - تويتر) بعض الشباب على انتهاك حقوق الغير بالاعتداء على ممتلكاتهم، أو حرياتهم، أو ذواتهم	٦
			٢٣.٩	٤٨.١	٢٨	%		
١١	٠.٦٨٢	٢.٠٠	٥٠	١١٧	٥١	ك	إكساب (يوتيوب - تويتر) الشباب مفاهيم خاطئة عن الولاء والوطنية والانتماء	٧
			٢٢.٩	٥٣.٧	٢٣.٤	%		
		٢.٢٤	المتوسط العام					
		٠.٤٠٨						

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على الآثار السلبية لقنوات اليوتيوب وتويتر في نشر الفكر المتطرف لدى الشباب السعودي بمتوسط (٢.٢٤) من (٣.٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من ١.٦٨ إلى ٢.٣٤) وهي الفئة التي تشير إلى خيار " إلى حد ما " على أداة الدراسة..

حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على ثلاثة من الآثار السلبية لقنوات اليوتيوب وتويتر في نشر الفكر المتطرف لدى الشباب السعودي تتمثل في العبارات رقم (٤ ، ١ ، ١١) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٤) وهي " تستثير (يوتيوب - تويتر) الشباب من خلال إثارة بعض القضايا الاجتماعية مثل (الفقر، مستوى التعليم، البطالة، وغيرها)" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٤٩ من ٣).

٢. جاءت العبارة رقم (١) وهي " تثير (يوتيوب - تويتر) الجدل والفتن بين الشباب من خلال طرح مسائل خلافية " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٤٨ من ٣)

٣. جاءت العبارة رقم (١١) وهي " إغراء (يوتيوب - تويتر) لبعض الشباب العاطلين عن العمل بالمال لترويج أفكارهم " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٣٨ من ٣).

يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على ثمانية من الآثار السلبية لقنوات اليوتيوب وتويتر في نشر الفكر المتطرف لدى الشباب السعودي تتمثل في العبارات رقم (٥ ، ٢ ، ٣ ، ٩ ، ١٠ ، ٨ ، ٦ ، ٧) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٥) وهي " تزرع (يوتيوب - تويتر) الأفكار التخريبية في عقول الشباب وإقناعهم بأنها الحل لبعض القضايا الاجتماعية والاقتصادية والدينية " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط (٢.٢٤ من ٣).

٢. جاءت العبارة رقم (٢) وهي " تستهدف (يوتيوب - تويتر) استغلال حماس وطاقة الشباب في تحقيق مآرب غير مشروعة " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط (٢.٢٣ من ٣)..

٣. جاءت العبارة رقم (٣) وهي " تمارس (يوتيوب - تويتر) الحصار النفسي والاجتماعي على الشباب " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط (٢.٢١ من ٣).

٤. جاءت العبارة رقم (٩) وهي " تشجع (يوتيوب - تويتر) الشباب للتجروء على أحكام الدين بإصدار فتاوى التكفير والتبديع والتحليل والتحريم " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط (٢.٢١ من ٣)..

٥. جاءت العبارة رقم (١٠) وهي " تصوير (يوتيوب - تويتر) الحرية بأنها الانحلال والانفلات الأخلاقي " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط (٢.١٩ من ٣).

٦. جاءت العبارة رقم (٨) وهي " تشجع (يوتيوب - تويتر) الشباب الملتزم بامتلاكهم للحقيقة المطلقة وتعذرهم في التعايش مع الآخرين، وتضيق صدورهم بالرأي الآخر " بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط (٢.١٢ من ٣)..

٧. جاءت العبارة رقم (٦) وهي " تشجع (يوتيوب - تويتر) بعض الشباب على انتهاك حقوق الغير بالاعتداء على ممتلكاتهم، أو حرياتهم، أو ذواتهم " بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط (٢٠٠٤ من ٣).
٨. جاءت العبارة رقم (٧) وهي " إكساب (يوتيوب - تويتر) الشباب مفاهيم خاطئة عن الولاء والوطنية والانتماء " بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط (٢٠٠٠ من ٣).

التساؤل الرابع: ما الآليات التخطيطية اللازمة لمواجهة تأثير بعض المجتمعات الافتراضية في نشر

الفكر المتطرف بين الشباب الجامعي؟

للتعرف على الآليات التخطيطية اللازمة لمواجهة تأثير بعض المجتمعات الافتراضية (اليوتيوب- تويتر) في نشر الفكر المتطرف بين الشباب الجامعي تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور المقترحات اللازمة لمواجهة أثر بعض المجتمعات الافتراضية (اليوتيوب- تويتر) في نشر الفكر المتطرف وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٣) استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الآليات اللازمة لمواجهة أثر بعض المجتمعات الافتراضية (اليوتيوب-تويتر) في نشر الفكر المتطرف مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار النسبة %	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			موافق	إلى حد ما	غير موافق			
١	قيام الأسرة بدورها في رصد مصادر التطرف والتشدد على الأبناء وتوجيههم لتلك المخاطر	ك	١٤٤	٦٣	١١	٢.٦١	٠.٥٨٣	١
		%	٦٦.١	٢٨.٩	٥			
٢	إقامة ندوات ومحاضرات في الجامعات لتحذير الشباب من خطر دعاة الفتنة والتطرف في وسائل الإعلام (يوتيوب - تويتر)	ك	١٣٣	٨٠	٥	٢.٥٩	٠.٥٣٨	٢
		%	٦١	٣٦.٧	٢.٣			
٨	إنشاء مراكز وطنية للحوار مع الشباب الجامعي ومعرفة أفكارهم واستثمار طاقاتهم	ك	١٣٦	٧٢	١٠	٢.٥٨	٠.٥٨١	٣
		%	٦٢.٤	٣٣	٤.٦			
٤	توظيف المؤسسات الأمنية بعض المجتمعات الافتراضية (يوتيوب - تويتر). في مجالات التوعية الأمنية للشباب بالمملكة العربية السعودية	ك	١٣٥	٦٨	١٥	٢.٥٥	٠.٦٢٢	٤
		%	٦١.٩	٣١.٢	٦.٩			
٩	التسيق بين مؤسسات الإعلام وإدارات الجامعات لرصد وتشجيع ونشر المبادرات الجيدة للشباب التي تشجع الاعتدال والوسطية	ك	١٣٦	٦٢	٢٠	٢.٥٣	٠.٦٥٩	٥
		%	٦٢.٤	٢٨.٤	٩.٢			
٥	تنظيم المسابقات التي تشجع الشباب على الالتزام بقيم الانتماء والتسامح والمواطنة	ك	١٣٦	٥٨	٢٤	٢.٥١	٠.٦٨٧	٦
		%	٦٢.٤	٢٦.٦	١١			
٣	قيام وزارة الأوقاف والدعوة والإرشاد بتوجيه خطباء المساجد لتوعية الشباب لمخاطر التشدد ونشر قيم التسامح في (يوتيوب - تويتر)	ك	١٣٨	٥٤	٢٦	٢.٥١	٠.٧٠٠	٧
		%	٦٣.٣	٢٤.٨	١١.٩			
١٠	توجيه المناهج الدراسية للمدارس والجامعات لنشر مخاطر الإعلام الجديد (يوتيوب - تويتر). في نشر الفكر المتطرف	ك	١٢٩	٦٨	٢١	٢.٥٠	٠.٦٦٧	٨
		%	٥٩.٢	٣١.٢	٩.٦			
١٣	تفعيل دور مراكز الجرائم المعلوماتية في توعية الشباب بمخاطر تلك المواقع الافتراضية	ك	١٢٧	٦٧	٢٤	٢.٤٧	٠.٦٨٧	٩
		%	٥٨.٣	٣٠.٧	١١			
١٢	توعية الشباب بأنواع المواقع الافتراضية غير النموذجين (يوتيوب- تويتر) التي تجذب الشباب لها وتبث سمومها للوقاية منها	ك	١١٦	٨٠	٢٢	٢.٤٣	٠.٦٧٠	١٠
		%	٥٣.٢	٣٦.٧	١٠.١			
٧	دعم الأنشطة اللاصفية بالجامعات التي تستثمر وقت فراغ الشباب الجامعي بأسلوب إيجابي ونشرها في (يوتيوب - تويتر)	ك	١١٧	٧٤	٢٧	٢.٤١	٠.٧٠٢	١١
		%	٥٣.٧	٣٣.٩	١٢.٤			
٦	قيام أجهزة الدولة المعنية بنشر جرائم المتطرفين في وسائل الإعلام (يوتيوب - تويتر). وتوضيح خطرهم على الشباب	ك	١١٥	٦٤	٣٩	٢.٣٥	٠.٧٦٧	١٢
		%	٥٢.٧	٢٩.٤	١٧.٩			
١١	تنقية المناهج الدراسية من المراجع ذات الأفكار المشجعة على التطرف	ك	٩٢	٨٣	٤٣	٢.٢٢	٠.٧٥٦	١٣
		%	٤٢.٢	٣٨.١	١٩.٧			
المتوسط العام			٢.٤٨	٠.٤٠٤				

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون على المقترحات اللازمة لمواجهة أثر بعض المجتمعات الافتراضية (اليوتيوب- تويتر) في نشر الفكر المتطرف بمتوسط (٢.٤٨ من ٣.٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢.٣٥ إلى ٣.٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار " موافق " على أداة الدراسة.

حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على اثنا عشر من المقترحات اللازمة لمواجهة أثر بعض المجتمعات الافتراضية (اليوتيوب-تويتر) في نشر الفكر المتطرف تتمثل في العبارات رقم (١ ، ٢ ، ٨ ، ٤ ، ٩ ، ٥ ، ٣ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٢ ، ٧ ، ٦) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (١) وهي " قيام الأسرة بدورها في رصد مصادر التطرف والتشدد على الأبناء وتوجيههم لتلك المخاطر " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٦١ من ٣).

٢. جاءت العبارة رقم (٢) وهي " إقامة ندوات ومحاضرات في الجامعات لتحذير الشباب من خطر دعاة الفتنة والتطرف في وسائل الإعلام (يوتيوب - تويتر) " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٥٩ من ٣).

٣. جاءت العبارة رقم (٨) وهي " إنشاء مراكز وطنية للحوار مع الشباب الجامعي ومعرفة أفكارهم واستثمار طاقاتهم " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٥٨ من ٣)

٤. جاءت العبارة رقم (٤) وهي " توظيف المؤسسات الأمنية بعض المجتمعات الافتراضية (يوتيوب - تويتر). في مجالات التوعية الأمنية للشباب بالمملكة العربية السعودية " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٥٥ من ٣).

٥. جاءت العبارة رقم (٩) وهي " التنسيق بين مؤسسات الإعلام وإدارات الجامعات لرصد وتشجيع ونشر المبادرات الجيدة للشباب التي تشجع الاعتدال والوسطية " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٥٣ من ٣).

٦. جاءت العبارة رقم (٥) وهي " تنظيم المسابقات التي تشجع الشباب على الالتزام بقيم الانتماء والتسامح والمواطنة " بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٥١ من ٣).

٧. جاءت العبارة رقم (٣) وهي " قيام وزارة الأوقاف والدعوة والإرشاد بتوجيه خطباء المساجد لتوعية الشباب لمخاطر التشدد ونشر قيم التسامح في (يوتيوب - تويتر) " بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٥١ من ٣).

٨. جاءت العبارة رقم (١٠) وهي " توجيه المناهج الدراسية للمدارس والجامعات لنشر مخاطر الإعلام الجديد (يوتيوب - تويتر) في نشر الفكر المتطرف " بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٥٠ من ٣).

٩. جاءت العبارة رقم (١٣) وهي " تفعيل دور مراكز الجرائم المعلوماتية في توعية الشباب بمخاطر تلك المواقع الافتراضية " بالمرتبة التاسعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة ا بمتوسط (٢.٤٧ من ٣).
١٠. جاءت العبارة رقم (١٢) وهي " توعية الشباب بأنواع المواقع الافتراضية غير النموذجيين (يوتيوب- تويتر) التي تجذب الشباب لها وتبث سمومها للوقاية منها " بالمرتبة العاشرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٤٣ من ٣).
١١. جاءت العبارة رقم (٧) وهي " دعم الأنشطة اللاصفية بالجامعات التي تستثمر وقت فراغ الشباب الجامعي بأسلوب إيجابي ونشرها في (يوتيوب - تويتر) " بالمرتبة الحادية عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٤١ من ٣).
١٢. جاءت العبارة رقم (٦) وهي " قيام أجهزة الدولة المعنية بنشر جرائم المتطرفين في وسائل الإعلام (يوتيوب - تويتر) وتوضيح خطرهم على الشباب " بالمرتبة الثانية عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٣٥ من ٣).
- يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على واحدة من المقترحات اللازمة لمواجهة أثر بعض المجتمعات الافتراضية (اليوتيوب - تويتر) في نشر الفكر المتطرف تتمثل في العبارة رقم (١١) وهي " تنقية المناهج الدراسية من المراجع ذات الأفكار المشجعة على التطرف " بمتوسط (٢.٢٢ من ٣).

تاسعاً: نتائج الدراسة ونموذجها التخطيطي المقترح واستنتاجاتها الختامية

5-1- أبرز نتائج الدراسة وتفسيرها والمرتبطة بتساؤلات الدراسة :

التساؤل الأول: ما خصائص بعض المجتمعات الافتراضية التي يسهل من خلالها نشر الفكر المتطرف بين الشباب الجامعي؟

اتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون على خصائص قنوات اليوتيوب وتويتر التي يسهل من خلالها نشر الفكر المتطرف. كذلك أفراد عينة الدراسة موافقون على مجموعة من خصائص قنوات اليوتيوب وتويتر التي يسهل من خلالها نشر الفكر المتطرف تتمثل في:

1. ساهمت تويتر في تطوير التفاعلية بين القائم بالاتصال والجمهور المتلقي وتفسر هذه النتيجة بأن تويتر أتاحت التواصل الفعال للقائم بالاتصال ومكنته من الوصول لشرائح كبيرة من المتلقين لانتشار تويتر مما ساهم في تطوير التفاعلية بين القائم بالاتصال والجمهور المتلقي، بمعنى أن له جملة من الأدوار والتوقعات من الآخرين، وأن للآخرين أدواراً ولهم توقعات من الفرد وذلك من أجل تنظيم حياتهم الاجتماعية.

2. يتمكن المستخدمون من وصل أفكارهم ونشر مجموعة من التغريدات المترابطة في اللحظة ذاتها وتفسر هذه النتيجة بأن تويتر يتيح للقائم بالاتصال متابعة تغريداته والتعقيب عليها مما مكن المستخدمين من وصل أفكارهم ونشر مجموعة من التغريدات المترابطة في اللحظة ذاتها.

3. يسهل الاتصال بالأفراد الذين يختارهم المستخدم بمجرد فتح حساب وتفسر هذه النتيجة بأن تويتر يمكن المستخدم من الوصول للأشخاص الذين يقوم باختيارهم من خلال إضافة عناوينهم مما يسهل له الاتصال بالأفراد الذين يختارهم بمجرد فتح حساب

4. زادت "تويتر" الحد الأقصى لعدد حروف المسموح به في التغريدة ليتمكن كل شخص من التعبير عن نفسه بسهولة عبر تغريدة واحدة وتفسر هذه النتيجة بأن تويتر تعمل على تعزيز قدرة المستخدمين على التعبير عن آرائهم ولذلك زادت "تويتر" الحد الأقصى لعدد حروف المسموح به في التغريدة ليتمكن كل شخص من التعبير عن نفسه بسهولة عبر تغريدة واحدة.

5. يربط المستخدمون التغريدات التي يريدونها معاً بأساليب مبتكرة لتبادل معلومات أو سرد أخبار أطول وتفسر هذه النتيجة بأن تويتر يتيح للمستخدمين الوسائل التي تمكنهم من ربط تغريداتهم بما يمكنهم من متابعتها ولذلك عادة ما يربط المستخدمون التغريدات التي يريدونها معاً بأساليب مبتكرة لتبادل معلومات أو سرد أخبار أطول.

التساؤل الثاني: ما دوافع استخدام بعض المجتمعات الافتراضية بين الشباب الجامعي؟

اتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون على خمسة من دوافع استخدام (قنوات اليوتيوب وتويتر) تتمثل في:

١. تبادل الثقافات و الأفكار مع الآخرين وتفسر هذه النتيجة بأن قنوات اليوتيوب وتويتر يتم من خلالها عرض ثقافات وأفكار الآخرين بمرونة وبصورة مكثفة وغير مقيدة مما يعزز فعاليتها في هذا الجانب مما يجعل من أبرز دوافع استخدامها تبادل الثقافات والأفكار مع الآخرين وتتسق هذه النتيجة مع مفهوم نظرية التقنية والتي بينت أن من العناصر اللازمة للانتشار الثقافي توفر فرصة للاتصال بين الطرفين وتتفق هذه النتيجة مع (نتيجة دراسة الرواشده: ٢٠١٧) والتي بينت أن الاتجاهات المؤيدة بشدة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي تركز على جدواه في التواصل مع أبناء الحضارات والثقافات الأخرى وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (السنبل: ٢٠١٣م) والتي بينت أن استخدام الفيسبوك وتويتر له العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي.

٢. التواصل مع الأقران وتفسر هذه النتيجة بأن قنوات اليوتيوب وتويتر تمثل وسائل تواصل اجتماعي فاعلة لتبادل الأخبار في المحيط الاجتماعي مما يجعل من أبرز دوافع استخدامها التواصل مع الأقران وتتفق هذه النتيجة مع (نتيجة دراسة الصيفي: ٢٠١٧) والتي بينت أن الاتجاهات المؤيدة بشدة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي تركز على جدواه في تيسير التواصل بين الأهل والأقارب والأصدقاء بتكلفة منخفضة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بلونيس، شيماء (٢٠١٥م) والتي بينت أن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهن القديمة، والبحث عن صداقات جديدة ، والتواصل مع أقرابهن البعيدين مكانياً.

٣. نشر الأخبار العامة والأحداث العالمية وتفسر هذه النتيجة بأن قنوات اليوتيوب وتويتر تمثل وسائل تتمتع بمتابعة عالية ولذلك عادة ما يتم استغلالها في نشر الأخبار والأحداث من موقع الحدث من قبل الأشخاص المتواجدين في موقع الحدث مما يجعل من أبرز دوافع استخدامها نشر الأخبار العامة والأحداث العالمية.

٤. التواصل مع الأصدقاء في أمور حياتية وتفسر هذه النتيجة بأن قنوات اليوتيوب وتويتر تتيح قنوات اتصال وتواصل فاعلة بين الأفراد لانتشارها مما يجعل من أبرز دوافع استخدامها التواصل مع الأصدقاء في أمور حياتية وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (arton Persoune, 2005) والتي بينت أن الاتجاهات المؤيدة بشدة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي تركز على جدواه في تيسير التواصل بين الأهل والأقارب والأصدقاء بتكلفة منخفضة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة والتي بينت أن الطالبات لديهن قناعة بأهمية المجتمعات الافتراضية في تعزيز العلاقات الاجتماعية.

٥. عرض التجارب العلمية والمؤتمرات وتفسر هذه النتيجة بأن قنوات اليوتيوب وتويتر تتيح نشر الأحداث العلمية المواكبة والتعريف بها على نطاق واسع مما يجعل من أبرز دوافع استخدامها

عرض التجارب العلمية والمؤتمرات وتتسق هذه النتيجة مع مفهوم نظرية الانتشار الثقافي والتي بينت أن من العناصر اللازمة للانتشار الثقافي توفر فرصة للاتصال بين الطرفين.

التساؤل الثالث: ما تأثير بعض المجتمعات الافتراضية في نشر الفكر المتطرف بين الشباب الجامعي؟

اتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على الآثار السلبية لقنوات اليوتيوب وتويتر في نشر الفكر المتطرف لدى الشباب السعودي وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة (الحقيل: ٢٠١٧) والتي بينت أن الإنترنت له بعض الآثار السلبية من ضمنها التعارف على الغرباء والافتتاع بأفكارهم بل والترويج لها ، حيث وافق أفراد عينة الدراسة على ثلاثة من الآثار السلبية لقنوات اليوتيوب وتويتر في نشر الفكر المتطرف لدى الشباب السعودي تتمثل في:

١. تستثير (قنوات يوتيوب - تويتر) الشباب من خلال إثارة بعض القضايا الاجتماعية مثل (الفقر، مستوى التعليم، البطالة، وغيرها) وتفسر هذه النتيجة بأن بعض القضايا التي تنشر من خلال (يوتيوب - تويتر) مثل قضايا بعض القضايا الاجتماعية مثل (الفقر، مستوى التعليم، البطالة، وغيرها) تزيد من انفعال الشباب والذين يتميزون بالحماسة والاندفاع في هذه المرحلة العمرية مما يؤدي إلى أثارهم وتتسق هذه النتيجة مع ما ورد في الإطار النظري للدراسة الحالية فيما يتعلق سلبيات المجتمعات الافتراضية حيث بينت انه اختراع إنساني يهدف إلى خدمة الفرد والمجتمع؛ إلا أن بعض الأشخاص أساؤوا استخدام مثل هذا النوع من الانجازات.

٢. تثير (يوتيوب - تويتر) الجدل والفتن بين الشباب من خلال طرح مسائل خلافية وتفسر هذه النتيجة بأن طرح مسائل خلافية من خلال (يوتيوب - تويتر) تربك فكر الشباب الذين لا يمتلكون الوعي الكافي بالمسائل الخلافية مما يؤدي إلى الجدل والفتن بين الشباب وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (السنبيل: ٢٠١٣، والحافظ ٢٠١١) والتي بينت أن الإنترنت له بعض الآثار السلبية على أفكار واتجاهات الشباب.

٣. إغراء (يوتيوب - تويتر) لبعض الشباب العاطلين عن العمل بالمال للانضمام لهم وترويج أفكارهم وتفسر هذه النتيجة بأن بعض الجماعات المنحرفة والمعادية تعمل على استغلال حاجة الشباب العاطل عن العمل للمال للمشاركة في ترويج أفكارهم من خلال (قنوات يوتيوب - تويتر) مما يمثل تأثير سلبي بارز لانتشار (قنوات يوتيوب - تويتر) بين الشباب وتتسق هذه النتيجة مع ما ورد في الإطار النظري للدراسة الحالية فيما يتعلق سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي حيث بينت إن المجتمعات الافتراضية اختراع إنساني يهدف إلى خدمة الفرد والمجتمع؛ إلا أن بعض الأشخاص أساؤوا استخدام مثل هذا النوع من الانجازات.

التساؤل الرابع: ما الآليات التخطيطية اللازمة لمواجهة تأثير بعض المجتمعات الافتراضية في نشر الفكر المتطرف بين الشباب الجامعي؟.

اتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون على عدد من المقترحات اللازمة لمواجهة أثر بعض المجتمعات الافتراضية (قنوات اليوتيوب-تويتر) في نشر الفكر المتطرف تتمثل في:

(١) قيام الأسرة بدورها في رصد مصادر التطرف والتشدد على الأبناء وتوجيههم لتلك المخاطر وتفسر هذه النتيجة بأن قيام الأسرة بدورها في رصد مصادر التطرف والتشدد على الأبناء وتوجيههم لتلك المخاطر يعزز من وعيهم بالأفكار المنحرفة والتمسدة مما يؤدي إلى الحد من تأثيرات بعض المجتمعات الافتراضية (اليوتيوب-تويتر) في نشر الفكر المتطرف بين الشباب.

(٢) إقامة ندوات ومحاضرات في الجامعات لتحذير الشباب من خطر دعاة الفتنة والتطرف في وسائل الإعلام (يوتيوب - تويتر) وتفسر هذه النتيجة بأن إقامة ندوات ومحاضرات في الجامعات لتحذير الشباب من خطر دعاة الفتنة والتطرف في وسائل الإعلام (يوتيوب - تويتر) يعزز من معرفة الشباب بأساليب دعاة الفتنة ويقيهم منها عند التعرض لها عبر وسائل الإعلام الحديثة (اليوتيوب-تويتر) مما يحد من تأثيرات بعض المجتمعات الافتراضية (اليوتيوب-تويتر) في نشر الفكر المتطرف بين الشباب وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الفقهاء: ٢٠١٦، بن شوية: ٢٠١٦م)

(٣) إنشاء مراكز وطنية للحوار مع الشباب الجامعي ومعرفة أفكارهم واستثمار طاقاتهم وتفسر هذه النتيجة بأن إنشاء مراكز وطنية للحوار مع الشباب الجامعي ومعرفة أفكارهم واستثمار طاقاتهم يسهم في توجيه فكر الشباب بطريقة إيجابية بعيداً عن توجيهها بطريقة سلبية عبر وسائل الإعلام الحديثة (اليوتيوب-تويتر) مما يحد من تأثيرات بعض المجتمعات الافتراضية (اليوتيوب-تويتر) في نشر الفكر المتطرف بين الشباب.

(٤) توظيف المؤسسات الأمنية لوسائل بعض المجتمعات الافتراضية والتواصل الاجتماعي (يوتيوب - تويتر). في مجالات التوعية الأمنية للشباب بالمملكة العربية السعودية وتفسر هذه النتيجة بأن توظيف المؤسسات الأمنية بعض المجتمعات الافتراضية (يوتيوب - تويتر) في مجالات التوعية الأمنية للشباب بالمملكة العربية السعودية يتيح الاستفادة من هذه الوسائل بطريقة إيجابية ويجعل الشباب يلقون فكر إيجابي موازي للفكر السلبي الموجود في هذه الوسائل مما يحد من تأثيرات بعض المجتمعات الافتراضية (اليوتيوب-تويتر) في نشر الفكر المتطرف بين الشباب.

(٥) التنسيق بين مؤسسات الإعلام وإدارات الجامعات لرصد وتشجيع ونشر المبادرات الجيدة للشباب التي تشجع الاعتدال والوسطية وتفسر هذه النتيجة بأن التنسيق بين مؤسسات الإعلام وإدارات الجامعات لرصد وتشجيع ونشر المبادرات الجيدة للشباب التي تشجع الاعتدال والوسطية يحسن من اكتساب الشباب لقيم الوسطية ويقلل من وقوعهم في فكر الجماعات المنحرفة مما يحد من تأثيرات بعض المجتمعات الافتراضية (اليوتيوب-تويتر) في نشر الفكر المتطرف بين الشباب وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العنزي: ٢٠١٨) والتي بينت أن من أبرز أسباب التشدد الفكري قصور وسائل الإعلام الجديد في احتواء الشباب وتوعيتهم من خطر الفكر المضلل.

٦) تنظيم المسابقات التي تشجع الشباب على الالتزام بقيم الانتماء والتسامح والمواطنة وتفسر هذه النتيجة بأن تنظيم المسابقات التي تشجع الشباب على الالتزام بقيم الانتماء والتسامح والمواطنة يشجع الشباب على اكتساب قيم المواطنة و الانتماء والتسامح مما يقيهم من التأثيرات السلبية على هذه القيم لديهم من خلال بعض المجتمعات الافتراضية (اليوتيوب-تويتر).

٧) قيام وزارة الأوقاف والدعوة والإرشاد بتوجيه خطباء المساجد لتوعية الشباب لمخاطر التشدد ونشر قيم التسامح في (يوتيوب - تويتر) وتفسر هذه النتيجة بأن قيام وزارة الأوقاف والدعوة والإرشاد بتوجيه خطباء المساجد لتوعية الشباب لمخاطر التشدد ونشر قيم التسامح في (يوتيوب - تويتر) يعزز من دور خطباء المساجد في توعية الشباب وتقويم انحرافهم الفكري مما يقيهم من التأثيرات السلبية لبعض المجتمعات الافتراضية (اليوتيوب-تويتر) على فكرهم.

٨) توجيه المناهج الدراسية للمدارس والجامعات لنشر مخاطر الإعلام الجديد (يوتيوب - تويتر) في نشر الفكر المتطرف وتفسر هذه النتيجة بأن توجيه المناهج الدراسية للمدارس والجامعات لنشر مخاطر الإعلام الجديد (يوتيوب - تويتر) في نشر الفكر المتطرف يدعم وعي الشباب بخطر الفكر المنحرف ويجعلهم يبتعدون عنه مما يقيهم من التأثيرات السلبية لبعض المجتمعات الافتراضية (اليوتيوب-تويتر) على فكرهم وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الرشيدى: ٢٠١٧، السنبل: ٢٠١٣) اللتان تؤكدان: أهمية توجيه المناهج الدراسية لمخاطر وسائل الإعلام التي يشترك فيها الشباب لمدة طويلة وتقنين استخدامها ورفع الوعي بآثارها السلبية.

٩) تفعيل دور مراكز الجرائم المعلوماتية في توعية الشباب بمخاطر تلك المواقع الافتراضية وتفسر هذه النتيجة بأن تفعيل دور مراكز الجرائم المعلوماتية في توعية الشباب بمخاطر تلك المواقع الافتراضية يعزز من معرفة الشباب بخطر الاستخدام السيئ لهذه المواقع مما يقيهم من التأثيرات السلبية لهذه المواقع على فكرهم.

١٠) دعم الأنشطة اللاصفية بالجامعات التي تستثمر وقت فراغ الشباب الجامعي بأسلوب إيجابي ونشرها في (يوتيوب - تويتر) وتفسر هذه النتيجة بأن دعم الأنشطة اللاصفية بالجامعات التي تستثمر وقت فراغ الشباب الجامعي بأسلوب إيجابي ونشرها في (يوتيوب - تويتر) يعزز من مشاركة الطلاب في هذه الأنشطة ويقلل من إدمانهم لمواقع التواصل الاجتماعي مما يقيهم من التأثيرات السلبية لهذه المواقع على فكرهم وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الرواشدة (٢٠١٧) والختلان: (٢٠١٧) التي توصي بأهمية الأنشطة غير الدراسية وهي اللاصفية في اكساب الشباب الجامعي التوعية اللازمة بمخاطر المجتمعات الافتراضية (قيام أجهزة الدولة المعنية بنشر جرائم المتطرفين في وسائل الإعلام) (يوتيوب - تويتر) وتوضيح خطرهم على الشباب وتفسر هذه النتيجة بأن قيام أجهزة الدولة المعنية بنشر جرائم المتطرفين في وسائل الإعلام (يوتيوب - تويتر) وتوضيح خطرهم على الشباب حتى يعرف الشباب بطبيعة هذه الجرائم وخطورتها مما يقيهم من التأثيرات السلبية للأفكار المنحرفة التي تنتشر عبر مواقع الإعلام عليهم.

ب - النموذج التخطيطي المقترح.

اسم النموذج: (نموذج تخطيطي مقترح لمواجهة تأثير بعض المجتمعات الافتراضية (اليوتيوب - تويتر) نموذجاً في نشر الفكر المتطرف بين الشباب الجامعي)

أهداف النموذج المقترح:-

- توعية الشباب الجامعي بمخاطر الآثار السلبية للمجتمعات الافتراضية على مستقبلهم وأمن وطنهم

الخلفية النظرية والتطبيقية في تصميم النموذج المقترح:-

الخلفية النظرية هي مستمدة من الإطار النظري لهذه الدراسة (نظرية التقنية - نموذج صنع القرار على أسس علمية رشيدة - نموذج الإجراء الاجتماعي):
(١) نموذج صنع القرار على أسس علمية رشيدة:

وهذا النموذج يعتمد على التشخيص الدقيق والسليم للمشكلات التي تواجه الشباب الجامعي ودراسة جميع جوانبها المختلفة وذلك لوضع المقترحات لحل تلك المشكلات ووضع الحلول البديلة ، ومن هنا يمكن الوصول إلى البرامج والإجراءات المناسبة للتغيير الاجتماعي المطلوب الخاص بهم.، فلا يمكن تحقيق أهداف برامج التوعية للشباب بمخاطر المجتمعات الافتراضية ووقوعهم في الفكر المضلل بدون وجود خريطة اجتماعية تحتوي على فيض مستمر من المعلومات والبيانات الكافية والدقيقة والحديثة تستخدم في اتخاذ القرارات ومن هنا يتضح أهمية وضع قاعدة بيانات بظروف وأوضاع واحتياجات للشباب الجامعي حتى يتسنى وضع البرامج والخدمات الملائمة لسد احتياجاتهم المعرفية والثقافية.
- ويتحدد دور المخطط الاجتماعي هنا في كونه (جامع ومحلل للبيانات) ، والبيانات التي يجب على المخطط جمعها هي بيانات تتصل بالخدمات المتاحة والخدمات المستقبلية التي تتصل بالشباب بصفة عامة وطلاب الجامعات بصفة خاصة.

(٢) نموذج الإجراء الاجتماعي:

- يستهدف هذا النموذج إحداث تغييرات اجتماعية كبيرة لصالح الشباب الجامعي، كزيادة حجم البرامج والأنشطة اللاصفية المقدمة لهم داخل الجامعة وكذلك إعادة توزيع المناهج التعليمية وتنقيحها من الدعوات الجهادية والأفكار المضللة.
- ويستخدم الممارس إستراتيجية الإقناع في تطبيق هذا النموذج ، بحيث يوجه هذا الإقناع إلى حيث يحقق التغيير المطلوب حدوثه ، وقد ينتهي هذا الإقناع إلى التعاون بين المخطط والقائمين على اتخاذ القرار في المؤسسات التعليمية المختلفة لتوعية الشباب بمخاطر هذا الفكر على أمن بلادهم ومستقبلهم الشخصي..

- ويتحدد دور المخطط هنا في دوره (كخبير وممكن) بحيث يقدم كل ما لديه من خبرة لتزويد المجتمع وأجهزته بكافة المعلومات والموارد اللازمة لعملية التغيير وكذلك يبدى برأيه كخبير في التخطيط الاجتماعي كي يبنى الرأي على أسس علمية ، ودوره كممكن من خلال مساعدة أجهزة توعية الشباب الجامعي على تحديد مشكلاتهم وتعبئة مواردها لمواجهتها ، ومساعدتهم على إشباع احتياجاتهم.

المستفيدون من النموذج التخطيطي المقترح: -

مستفيدون مباشرون وغير مباشرون:

-**المستفيدون المباشرون:** وهم وزارات الإعلام بالدول العربية -وزارات الداخلية بالدول العربية - مركز المناصحة والتوجيه بالسعودية- الإدارات العامة لرعاية الشباب بالدول العربية -الهيئة العامة للترفيه بالسعودية -وحدات الإرشاد الطلابي ورعاية الشباب بالجامعات العربية- مركز الملك عبدالله للحوار الوطني.

-**المستفيدون غير المباشرون:** وهم كليات ومعاهد وأقسام الإعلام والاجتماع والخدمة الاجتماعية بالجامعات السعودية والعربية.

مدة النموذج التخطيطي المقترح: ستة أشهر تطبيقية. ويمكن تنفيذ النموذج حسب الحاجة الملحة قبل مواعده.

مكان تطبيق النموذج:

-كليات وأقسام ومعاهد الخدمة الاجتماعية -برنامج الماجستير في الخدمة الاجتماعية: مسار إدارة وتخطيط اجتماعي.

القائمون على تطبيق النموذج:

-هم المسئولون الرئيسيون على عملية تنفيذ النموذج من فريق العمل في الجامعة وجهات الاختصاص ويتم تصنيفهم كالتالي:

الباحث: موجه العمل: عمادة شئون الطلاب والإرشاد الأكاديمي: قائد التنفيذ للبرنامج ويتولى توزيع المهام على أعضاء فريق العمل.

فريق جمع البيانات: المقرر ويتولى كتابة التقارير والمتابعة والتقييم للبرنامج.

المرشد الطلابي بالجامعة أو القسم أو المعهد: أعضاء منفذون حسب توجيهات قائد تنفيذ النموذج.

الشركاء في تنفيذ النموذج التخطيطي المقترح من المجتمع المحلي: -

أولياء أمور الطلاب - المؤسسات الخيرية - وزارة الداخلية - وزارة الأوقاف والإرشاد -
جهات المناصحة - متطوعون من المجتمع المحلي - الإدارة العامة لرعاية الشباب -
أئمة المساجد - مراكز الشباب بالأحياء - هيئة الترفيه - مركز الملك عبدالله للحوار
الوطني.

يحتاج التنفيذ للبرنامج غالباً إلى الإجراءات التالية: -

- ١- ضمان تعاون فريق العمل على إنجاز وتحقيق أهداف النموذج.
- ٢- تحديد الأدوار والاستراتيجيات التخطيطية لكل عضو من الفريق.
- ٣- تحديد خطوات زمنية لتنفيذ النموذج.
- ٤- تحديد كيفية سير عملية تنفيذ النموذج وزمن البدء.
- ٥- تحديد اجتماعات دورية لفريق العمل قبله وبعديه.
- ٦- استخدام الوسائل المتطورة والنماذج التخطيطية إتباع الطرق الحديثة والاستفادة من
إمكانيات التطور العلمي.

تمويل النموذج: يحتاج النموذج إلى تمويل مادي لكي يتم تنفيذه وتأمين متطلباته من أدوات
ووسائل، وهذا التمويل في الغالب لا يأتي إلا من جهة رسمية تكون قادرة على تأمين كافة
متطلباته وتمثل هذا المتطلبات من أدوات ووسائل فيما يلي:

- ١- إقامة ندوات ودورات تدريبية للطلاب لمعرفة مخاطر الفكر المتطرف.
- ٢- إعداد متخصصين في المدارس والجامعات لإعداد وتنفيذ البرامج التي من شأنها أن تلبي
حاجات الطلاب وإشباع رغباتهم وميولهم وذلك من خلال المراكز المتخصصة وما
تقدمه من دورات مكثفه بهذا الجانب.
- ٣- تأمين الألعاب والأجهزة الالكترونية لطلاب المدارس لاسيما الألعاب التي تتوافق مع
نهضة التطور التكنولوجي والتي تقدم جذب لمناطق التطرف
- ٤- تأمين مراقبة المجتمعات الافتراضية من يوتيوب وتويتر حتى لا يقع الشباب في الفكر المتطرف.
- ٥- اهتمام المناهج المدرسية والجامعية بمواجهة مخاطر المجتمعات الافتراضية على الشباب.

المتابعة والتقييم: المتابعة: والمقصود به المعرفة العلمية المنظمة لمدى ثبات واستمرار
تنفيذ النموذج وذلك من خلال معرفة نسبة التقدم ومدى استفادة الباحثين من النموذج
وتقدير المتغيرات الايجابية وتقديم العون للجوانب الأخرى التي تأتي ثمارها ، وتم
بواسطة مراقبة تغريدات الشباب ذات الصلة بالفكر المتطرف.

التقويم النهائي للنموذج: وهو عملية مهمة لنجاح النموذج لأنه يعطي التغذية الراجعة للمبجوثين والجهات المستفيدة كما أنه يكشف عن مدى نجاح النموذج من فشله ، وتم بواسطة متابعة مدى تأثير الشباب المستخدمين لقنوات يوتيوب وتويتر ووقوعهم في مخاطره.

النتائج المتوقعة بعد تطبيق النموذج:

- التخفيف من مخاطر انضمام الشباب المشتركين في تويتر وفيسبوك الى الفكر المتطرف.
- قيام الجامعة بدورها في توعية الشباب لمخاطر المجتمعات الافتراضية على أفكار الشباب.
- قيام الاسرة بدورها في متابعة الأبناء المستخدمين ليوتيوب وتويتر لعدم الوقوع في مخاطر الفكر المتطرف.

آليات تحقيق النموذج التخطيطي المقترحة اجرائياً:

١. آلية الدعوة والإرشاد: وتتمثل في قيام وزارة الأوقاف والدعوة والإرشاد بتوجيه خطباء المساجد لتوعية الشباب لمخاطر التشدد ونشر قيم التسامح، وتوعية الشباب بأنواع المواقع الافتراضية التي تجذب الشباب لها وتبث سمومها للوقاية منها.
٢. آلية التثقيف: وتتمثل في إقامة الجامعات ندوات ومحاضرات لتحذير الشباب من خطر دعاة الفتنة والتطرف في وسائل الإعلام، تنظيم المسابقات التي تحض الشباب على الالتزام بقيم الانتماء والتسامح والمواطنة والاعتدال، ودعم الأنشطة اللاصفية بالجامعات التي تستثمر وقت فراغ الشباب الجامعي بأسلوب إيجابي، وتنقية المناهج الدراسية من المراجع ذات الأفكار المشجعة على التطرف والتشدد.
٣. آلية التوعية الأمنية: وتتمثل في توظيف المؤسسات الأمنية بعض المجتمعات الافتراضية في مجالات التوعية الأمنية للشباب بالمملكة العربية السعودية، وضرورة إنشاء مراكز وطنية للحوار مع الشباب الجامعي ومعرفة أفكارهم واستثمار طاقاتهم، وقيام أجهزة الدولة المعنية بنشر جرائم المتطرفين في وسائل الإعلام وتوضيح خطرهم على الشباب.
٤. آلية التوجيه الأسري: وتتمثل في قيام الأسرة بدورها في رصد مصادر التطرف والتشدد على الأبناء وتوجيههم لتلك المخاطر.
٥. آلية التنسيق: وتتمثل في التنسيق بين مؤسسات الإعلام وإدارات الجامعات لرصد وتشجيع ونشر المبادرات الجيدة للشباب التي تشجع الاعتدال والوسطية.
٦. توسيع الاهتمام بمراكز الإرشاد النفسي، فلا بد من الاهتمام بالمعالجة التربوية المتكاملة، والبعد عن الجزئية في علاج المشكلات الفكرية، والاهتمام بتوفير الحماية المتكاملة لفكر الشباب في العقيدة والعبادة والأخلاق.

٧. آلية دعم البحث العلمي في مجال مواجهة الفكر المتطرف: وتتمثل في دعوة المؤسسات الاجتماعية، والدينية، والإعلامية والأكاديمية إلى تبني استراتيجية علمية تهدف لمواجهة التطرف والانحراف الفكري والظواهر الأخرى ذات الخطورة على المجتمع.
٨. آلية التخطيط الاستراتيجي: وتتمثل في ضرورة وضع خطة إستراتيجية بالتنسيق مع إستراتيجية التنمية الشاملة للدولة، بحيث تكون الأهداف منبثقة من أهداف وحاجات المجتمع، وصياغة المناهج بعقلية منفتحة قابلة للتعديل حسب مقتضيات العصر.
٩. آلية التسويق الاجتماعي: وتتمثل في دعم التسويق الاجتماعي لبرامج مواجهة الفكر المتطرف بين الشباب الجامعي السعودي، والإعلان بشكل مميز عن تلك البرامج وتسويقها بين أوساط الشباب وتحفيزهم للاستفادة من مردودها الايجابي.
١٠. آلية الشراكة المجتمعية: وتتمثل في بناء شراكات مجتمعية قوية وفاعلة بين الجامعات السعودية ومؤسسات المجتمع السعودي (الحكومية والأهلية) من أجل التعاون والتنسيق لمواجهة الفكر المتطرف بين الشباب الجامعي السعودي.

ج - استنتاجات ختامية:

- (١) لا بد من بناء برامج إعلامية مخصصة لتوعية الشباب بأمر الدين الصحيحة وتدريبهم على مواجهة الأفكار الضالة، وتصحيح المفاهيم الخاطئة عن الدوافع وراء العمليات الإرهابية.
- (٢) حث الأسر على القيام بدورها في رصد مصادر التطرف والتشدد على الأبناء وتوجيههم لتلك المخاطر.
- (٣) حث الجامعات على إقامة ندوات ومحاضرات لتحذير الشباب من خطر دعاة الفتنة والتطرف في وسائل الإعلام (قنوات يوتيوب - تويتر).
- (٤) إنشاء مراكز وطنية للحوار مع الشباب الجامعي ومعرفة أفكارهم واستثمار طاقاتهم.
- (٥) توجيه المؤسسات الأمنية لتوظيف وسائل الإعلام الجديد والتواصل الاجتماعي (قنوات يوتيوب - تويتر) في مجالات التوعية الأمنية للشباب بالمملكة العربية السعودية.
- (٦) التنسيق بين مؤسسات الإعلام وإدارات الجامعات لرصد وتشجيع ونشر المبادرات الجيدة للشباب التي تشجع الاعتدال والوسطية.
- (٧) تنظيم المسابقات التي تشجع الشباب على الالتزام بقيم الانتماء والتسامح والمواطنة.
- (٨) حث وزارة الأوقاف والدعوة والإرشاد على توجيه خطباء المساجد لتوعية الشباب لمخاطر التشدد ونشر قيم التسامح في (قنوات يوتيوب - تويتر).
- (٩) توجيه المناهج الدراسية للمدارس والجامعات لنشر مخاطر الإعلام الجديد (قنوات يوتيوب - تويتر) في نشر الفكر المتطرف.
- (١٠) تفعيل دور مراكز الجرائم المعلوماتية في توعية الشباب بمخاطر تلك المواقع الافتراضية.

- ١١) توعية الشباب بأنواع المواقع الافتراضية غير النموذجية (قنوات يوتيوب- تويتر) التي تجذب الشباب لها وتبث سمومها للوقاية منها.
- ١٢) دعم الأنشطة اللاصفية بالجامعات التي تستثمر وقت فراغ الشباب الجامعي بأسلوب إيجابي ونشرها في (قنوات يوتيوب - تويتر).
- ١٣) حث أجهزة الدولة المعنية على نشر جرائم المتطرفين في وسائل الإعلام (قنوات يوتيوب - تويتر) وتوضيح خطرهم على الشباب.
- ١٤) العمل على تنقية المناهج الدراسية من المراجع ذات الأفكار المشجعة على التطرف.

عاشراً: مقترحات لدراسات مستقبلية:

١. إجراء دراسات مستقبلية حول التخطيط للحد من وقوع مستخدمي الإعلام الجديد من طلاب المدارس في مخاطر الفكر المتشدد.
٢. إجراء دراسات مستقبلية مقارنة حول المبادرات التخطيطية للحد من وقوع مستخدمي المجتمعات الافتراضية في الفكر الضال.

المراجع المستخدمة

(أ) المراجع العربية:

١. بدوي ، أحمد زكي (١٩٩٣م). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت: لبنان.
٢. بلونيس، شيماء (٢٠١٥م) دور وسائل الإعلام والاتصال الجديدة في التغيير السياسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق العلوم السياسية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.
٣. بن شوية، العنود فيصل (٢٠١٦م) سبل وقاية الشباب من التطرف الفكري من وجهة نظر المتخصصين في الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع: دراسة ميدانية مطبقة على المتخصصين في الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
٤. حافظ، عبده (٢٠١١م) تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية، بحث مقدم لمؤتمر: وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، ٢٠-٢١/١٢/٢٠١١م، جامعة البترا، عمان.
٥. حجاب، محمد منير (٢٠٠٤م)، المعجم الإعلامي، دار الفجر، القاهرة.
٦. حجازي، سناء محمد وعمران، أسماء حسن (٢٠١١م) المجتمعات الافتراضية كآلية لمقابلة حاجات الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الحادي والثلاثون، الجزء التاسع، أكتوبر.
٧. حجازي، هدي محمود (٢٠١١) اتجاهات الشباب الجامعي نحو المشاركة في المجتمعات الافتراضية والحقيقية في عصر العولمة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الثلاثون، الجزء السابع، ابريل.
٨. الحقل، عبدالكريم سليمان (١٤٣٤هـ) دور مديري المعاهد العملية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في وقاية طلابها من الانحراف الفكري، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم الإدارة والتخطيط التربوي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
٩. حمزة، أحمد ابراهيم (٢٠٢٠م): التخطيط الاجتماعي، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، الأردن، ط٢).
١٠. الخثلان، منصور زيد (٢٠١٧م) تصور مقترح لتوظيف أدوات التواصل الإلكتروني في تحقيق الأمن الفكري للشباب بمؤسسات التعليم العالي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مجلد (٦)، العدد (٨).
١١. الدليمي، نوره مرشد، (١٤٢٩هـ) التحديث والعلاقات الزوجية في مدينة الخرج، الرياض، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود.

١٢. الرشيدى، محمد نايف عوض (٢٠١٧م) دور الإعلام الجديد في التحريض على التطرف الفكري لدى الشباب: دراسة ميدانية على طلاب وطالبات جامعة حائل، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
١٣. الرواشدة، علاء زهير (٢٠١٥م) التطرف الأيديولوجي من وجهة نظر الشباب الأردني: دراسة سوسولوجية للمظاهر والعوامل، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد (١٣)، العدد (٣٦)، الرياض.
١٤. سماوي، فادي، واخرون (٢٠١٧م) مستوى وعي طلبة الجامعات الأردنية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفكر الإرهابي المتطرف بينهم من وجهة نظرهم وفق بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد (٢٨)، العدد (١١١)، مصر.
١٥. السنبل، منيرة عبدالله (٢٠١٣م) التلوث الفكري لدى الشباب ودور خدمة الفرد في التعامل معه، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، مجلد (٢٩)، العدد (٥٨).
١٦. الشرقاوي، إيمان (٢٠١٤م) جدلية العلاقة بين الإعلام الجديد والممارسات الإرهابية: دراسة تطبيقية على شبكات التواصل الاجتماعي، ورقة مقدمة لمؤتمر دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
١٧. الصيفي، حسن نيازي (٢٠١٧م) المعالجة البحثية والتنظيرية لاستخدام تكنولوجيا الإعلام الجديد لنشر ثقافة العنف، مجلة الإعلام العربي والمجتمع، العدد (٢٣).
١٨. الفقهاء، قيس أمين (٢٠١٦م) دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
١٩. الفتوخ، عبد القادر بن عبد الله (١٤١٩هـ) الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) للمستخدم العربي، الرياض، مكتبة العبيكان، ط١.
٢٠. الغريب، عبد العزيز، (٢٠١٢م) نظريات في علم الاجتماع. الرياض: دار الزهراء للطباعة والنشر
٢١. المعاينة، حمزة عبدالمطلب (٢٠١٥م) توعية وحماية الشباب من ظاهرة الانحراف الفكري المتطرف عبر مواقع التواصل الاجتماعي، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مجلد (١٦)، العدد (٥٢)، القاهرة.
٢٢. المعجل، وفاء عبد العزيز (٢٠١٦م) دور الأسرة في الحد من التطرف الفكري والعنف لدى الأبناء وعلاقته بالسلم المجتمعي، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٢٣. رحومة، علي محمد (٢٠١٠م) تنمية المجتمعات الافتراضية "عوامل نجاح جديدة للتطوير الشبكي التكنو اجتماعي"، ليبيا، مركز بحوث النفط.
٢٤. عبد المجيد ، هشام سيد (٢٠٠٦م): البحث في الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية
٢٥. عبدالرحيم، محمد لطفي (٢٠٠٩م) المجتمعات الافتراضية والسبل الكفيلة بتطويرها، مؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، الرياض، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٥-١٧ مارس.
٢٦. عبدالصديق، عادل (٢٠١٠م) الفضاء الإلكتروني والرأي العام "تغير المجتمع والأدوات والتأثير"، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام.
٢٧. عبدالله مسعود: منظمة مكافحة تطرف الشباب، موريتانيا، ٢٠١٨.
٢٨. عيشور، كنزه، وعوارم، مهدي (٢٠١٣م) التماسك الاسري وعوامل تحقيقه، بحث مقدم في: الملتقى الوطني الثاني عن الاتصال وجوده الحياه في الأسرة ، جامعه قاصدي مرباح، ورقله، الجزائر.
٢٩. سرور، ماجدة فريد محمد (٢٠١١م) المجتمع الافتراضي والتنبؤ بمستقبل تعليم الخدمة الاجتماعية في مصر، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الحادي والثلاثون، الجزء السادس، أكتوبر.
٣٠. لسان العرب (١٩٩٥م) ابن منظور، ٦٥/٥.
٣١. مجمع اللغة العربية (١٩٩٩م) ، المعجم الوجيز ، القاهرة ، وزارة التربية والتعليم
٣٢. محمود، خالد صالح (٢٠١٢م) تأثير شبكات التواصل الاجتماعي علي القيم. الاجتماعية لدي الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الثالث والثلاثون، الجزء الأول، أكتوبر.
٣٣. مزيد، بهاء الدين (٢٠١٢م) المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجوه نموذجاً، جامعة الامارات العربية المتحدة.
٣٤. منير البعلكي (١٩٧٩م): المورد الميسر ، ط٢ ، بيروت ، دار العلم للملايين ،

المراجع الأجنبية:

1. Arthur Miller (1991); The Relation Of Outsider Affects With Attitude Strength And Extremity Implications For The Cultivation Affect, Journal Of Psychology, vol I , , No I , New York , Lawrence press.
2. Barker, Robert L. (1999); the social work dictionary. 4th ed., Washington, D.C: N.A.S.W Press.
3. Chimera Bloder (2006); The Causes of Extremity in Changing World, Toronto University.
4. Crowd Analyzer (2019): The 1st Arabic Focused Internationally Recognized Social Media Monitoring: Dubai / Egypt.
5. Larton Persoune (2005); Youth And Problem Or Change, New York K Osaka publisher.
6. Mecheel Vansoon (2010); Facebook and the Invasion of Technological Communities, New York, 2010.
7. Mew Lionel Q.L.(2009);On Line Social Networks "a Task Person Technology Fit Perspective, Phd, Social of Business, Gorge Washington University.
8. Richard Larson (2005) Editorial Intolerance And Extremism, Canada , Varian Press.
9. Serge Proulx: (2004) ; les communauté virtuelles, construisent-elles du lien social ? colloque international: l'organisation media, dispositifs médiatiques, sémiotiques et des médiations de l'organisation, université Jean moulin, Lyon ,19-20 /11/2004» .
- 10.Sohn, Leckenby (2007l); A Structural Solution to Communication Dilemmas In a Virtual Community, Original Article, International Communication.
11. Winston, (1998); Media technology and society. London , Rout ledge.